وزارة التربيـــة والتعليـــم والتعليـــم العالـــي
Ministry of Education and Higher Education
State of Qatar • دولـــة قطـــر

التربية الإسلامية

المستوى العاشر

الفصل الدراسي الثاني

كتاب الطالب

10

طبعة 1447 - 2025

المراجعة والتدقيق العلمي والتربوي

خبراء تربويون وأكاديميون من :

كلية التربية – جامعة قطر

إدارة المناهج الدراسية ومصادر التعلم

إدارة التوجيه التربوي

معلمي ومنسقي المدارس

الإشراف العام

إدارة المناهج الدراسية ومصادر التعلم

إشـــراق
www.eshraqgroup.com

حقوق الملكية © - وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي - دولة قطر

http://www.edu.gov.qa

النَّشِيدُ الْوَطَنِيُّ

حضرة صاحب السّمـوّ الشيخ تميم بن حمد آل ثاني
أمير دولـة قطـر

النشيد الوطني

قَسَماً بِمَنْ رَفَعَ السَّمَاءْ — قَسَمًا بِمَنْ نَشَرَ الضِّيَاءْ
قَطَرٌ سَتَبْقَى حُرَّةً — تَسْمُو بِرُوحِ الأَوْفِيَاءْ
سِيرُوا عَلَى نَهْجِ الأُلَى — وَعَلَى ضِيَاءِ الأَنْبِيَاءْ
قَطَرٌ بِقَلْبِي سِيرَةٌ — عِزٌّ وَأَمْجَادُ الإِبَاءْ
قَطَرُ الرِّجَالِ الأَوَّلِين — حُمَاتُنَا يَوْمَ النِّدَاءْ
وَحَمَائِمٌ يَوْمَ السَّلاَمْ — جَوَارِحٌ يَوْمَ الفِدَاءْ

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدًا لله وحده، وصلاةً وسلامًا على من لا نبيَّ بعده، محمدٍ ﷺ سيد المعلِّمين وأسوة المربِّين، الذي قاد البشرية إلى سبل الهدى والخير والرشاد، وبعد:

المربُّون الكرام، المربِّيات الفاضلات، أولياء الأمور الكرام، أبناءنا وبناتنا الطلبة.

في هذه المرحلة التي تعيشها بلادنا الحبيبة وتعيشها أمتنا العربية والإسلامية، وفي ضوء رؤية دولة قطر 2030 والمستجدَّات الراهنة، كان لا بدَّ من الوقوف على كيفية الإفادة من ديننا الحنيف كتابًا وسُنَّةً في تربية النشء المسلم تربيةً تتناسب مع التحديات الواقعة والمتوقَّعة، وكان لزامًا علينا أن نقدِّم مصادر التربية الإسلامية بأسلوب يتناسب مع متطلبات العصر ويعكس الأهداف الطموحة إلى النهضة السياسية والمجتمعية والتعليمية في دولة قطر.

إن النهضة الحقيقية تؤكد أن الوعي أساس السعي، وأن التوصيف قبل التوظيف، وأن الفهم قبل التسخير، وأن العلم قبل العمل، وقد ثبت أن التربية الإسلامية تمثِّل للمتعلم مرتكزًا مهمًّا في وعيه وسعيه على مستوى النفس والأسرة والمجتمع؛ ومن هنا تظهر أهمية مادة التربية الإسلامية؛ لأنها تمثِّل الغذاء الروحي والفكري والتربوي لجيل رائد نبتغي أن يحمل دعوة الإسلام وينشرها في العالمين، ليكون الراحلة التي تقود ولا تنقاد، ويسعد بها العباد والبلاد.

وسعيًا إلى تحقيق هذا الهدف العظيم المنشود، ومراعاة لخصوبة التربية الإسلامية وتنوُّع فروعها، وأنها تشكِّل في مجملها شخصية المسلم المعاصر الذي هو أمانة بين أيدينا؛ سعينا إلى تقديم هذه المادة العلمية الخصبة المنظَّمة، كما حرصنا في هذه المصادر أن نستفيد من الإيجابيات في المناهج السابقة، وأن نبني عليها ونُعلي ونشيد ولا نهدرها، وأن نتحاشى الملاحظات التي لوحظت عليها.

مقدمة:

ولقد راعينا في المرحلة الابتدائية البساطة في العبارة والسهولة في البيان، واختيار أنسب العبارات للدلالة على المعنى المقصود، دون إهدار له أو اجتزاء منه، وحرصنا على دعم الفكرة بالصورة المناسبة خاصة في التعليم المبكر؛ رعاية لخصوصية المرحلة العمرية، وتمشِّيًا مع طبيعتها، وعمدنا أن تكون هذه الصور من الواقع البيئي تمامًا.

وحرصنا في المرحلة الإعدادية على التدرُّج والانطلاق مما تعلَّمه الطالب في المرحلة الابتدائية، وراعينا في المرحلة الثانوية التدرُّج والبناء على ما تعلَّمه الطالب في المرحلة الإعدادية، والانتقال به إلى مستوى متقدم في التحصيل المعرفي والمهاري، وإلى طرح بعض القضايا الجديدة والمعاصرة التي تتناسب ومستواه العمري وتساير تطلُّعاته وقدراته.

كما راعينا أن تُبنى المناهج على تحقيق النتاجات المتوقعة، وَفق الكفايات والمهارات والقدرات والقيم، بأسلوب تفاعلي يحرِّك الطالب ويستمطر أفكاره ويثير لديه العصف الذهني، بحيث يصل إلى المعلومة بنفسه ومن خلال استنباطاته واستنتاجاته، بتوجيه وتقييم وإدارة منظَّمة من معلِّمه وأستاذه.

وراعينا في المناهج كافة الحاجات المطلوب إشباعها للمجتمع المسلم، ومن ذلك:

- ترسيخ العقيدة والهُوِيَّة الثقافية والحضارة الإسلامية والعربية بناء على القناعة والفهم لا التلقين والحشو، متبنِّين منهج قدح الشرارة لا ملء الوعاء.
- الانفتاح الواعي على الثقافات الأخرى وعدم الانكفاء على الذات.
- غرس حب العلم والحرص على طلبه وتنمية المواهب ومهارات التفكير.
- تنمية قيم حب الخير والجمال ونفع الآخر ورعاية البيئة.
- تحصين عقل المسلم من الأوهام والخرافات من خلال المنهج النقدي.

نسأل اللهَ تعالى أن يرزقنا الإخلاص والقبول، وأن يعين أبناءنا وبناتنا على الوعي والسعي، ويوفقهم للعلم والعمل بما يُنهِضُ بلادنا وأمتنا؛ لنكون خير أمة أُخرِجَتْ للناس.

وصلَّى الله على معلِّم الناس الخير نبينا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين.

قال تعالى:

[العلق: 1]

فهرس الباب الأول

المجال الأول: القرآن الكريم:

- سورة الفرقان (1 - 34) (تلاوة و تجويد) 14
- سورة المنافقون (1 - 6) (حفظ) 18
- من دعائم المجتمع المسلم الإسراء (31 - 38) (تفسير) 21

المجال الثاني: الحديث الشريف:

- التقوى وحُسْن الخُلُق (شرح وحفظ) 34

المجال الثالث: العقيدة الإسلامية:

- حقيقة المنافقين وخطرهم 46

المجال الرابع: الفقه الإسلامي:

- أحكامُ الطَّلاق والخُلع 54

المجال الخامس: السيرة والبحوث الإسلامية:

- مكانة المرأة في الإسلام 64

المجال السادس: الآداب والأخلاق الإسلامية:

- التوبة 72

فهرس الباب الثاني

المجال الأول: القرآن الكريم:

- سورة الفرقان (35 - 77) (تلاوة و تجويد) 84
- سورة المنافقون (7 - 11) (حفظ) 88
- من نِعَمِ الله تعالى على الإنسان الإسراء (70 - 79) (تفسير) 91

المجال الثاني: الحديث الشريف:

- وسائل القُرب من اللّه تعالى (شرح وحفظ) 104

المجال الثالث: العقيدة الإسلامية:

- أحوال الناس يوم القيامة وحقيقة الشفاعة 116

المجال الرابع: الفقه الإسلامي:

- أحكام العدَّة 128

المجال السادس: الآداب والأخلاق الإسلامية:

- المُخدِّرات وخطرها على المجتمع 138

مفاتيح الكتاب

تهيئة	خطوة تمهّد للدخول إلى الدرس واستثارة دافعية الطلبة للتعلم.
توطئة	مقدمة يقوم بها المعلم للتمهيد للدرس، والولوج إليه.
نشاط	فقرة تنمّي مهارات الطلبة، ويتنوع إلى فردي، وثنائي، وجماعي.
أتلو وأتدبر	خاص بالسور والآيات المقرَّرة للتلاوة.
أتلو وأحفظ	خاص بالسور والآيات المقرَّرة للحفظ والاستظهار.
أتلو وأفسر	خاص بالسور والآيات المقرَّرة للتفسير.
تأملاتي	يكتب الطالب فيها المفردات الصعبة ليسأل عنها معلمه، أو يبحث عن معناها.
أتقن حفظي	تقويم ذاتي يتيح للطالب قياس قدرته على استرجاع النص القرآني المحفوظ.
إثراء، أو زدني	معلومات إضافية تساعد على زيادة المعرفة بموضوع الدرس والتوسع فيه.
أنظِّم تعلُّمي	تلخيص محتوى الدرس بمفردات يسيرة، مع ترك بعض الفراغات يكتبها الطالب، تساعده على المراجعة والضبط للمعلومات التي حصل عليها أثناء الدرس.
أفكّر وأتدبَّر	خطوة تثير التفكير للوصول من خلالها إلى فائدة من فوائد الدرس.
أتأمَّل	فقرة توجّه الطالب للاستفادة ممّا تعلَّمه.
أنقد وأبني موقفًا	وفيه ينقد الطالب موقفًا سلبيًّا أو خطأً، ويبني موقفًا إيجابيًّا له.
أبيّن	توضيح فكرة أو معلومة تحتاج إلى مزيد بيان وإيضاح.
أتعاون وأدلِّل	نشاط ثنائي أو جماعي ينمّي عند الطالب مهارة الاستدلال.
أبحث وأستقصي	تشجع الطالب على البحث والاستقصاء في المراجع والمصادر المعتمدة.
أوجدُ حلًّا	تنمّي عند الطالب مهارة حلّ المشكلات.
أقتدي	تتناول صفة في شخصية الدرس أعجبت الطالب وأحبَّ أن يقتدي بها.
أطبّق	بعد دراسة الطالب لموضوع الدرس يسجل ما سيقوم به ويلتزمه بناءً على ما تعلمه.
التقويم	أسئلة متنوعة تأتي في نهاية كل درس لسبر معلومات الطالب والوقوف على مدى استيعابه.

الباب الأول

الباب الأول

مجال القرآن الكريم

سورة الفرقان (1 – 34) – تلاوة وتجويد

أتَعلَّمُ في هذا الدرس:

- تلاوة الآيات (1-34) من سورة الفُرقان تلاوة سليمة.
- معاني المفردات والتراكيب الواردة.
- تطبيق أحكام النون الساكنة والتنوين والميم الساكنة.

التهيئة

» قال الله تعالى: ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾ ﴾ [سورة الأعراف].

» لتنالَ رحمة الله تعالى لا بدَّ لك أن تتحلى بآدابِ تلاوة القرآن العظيم، وأن تبتعدَ عن كل ما يدلُّ على عدم احترامِ القرآن الكريم وتعظيمه.

- تذكَّر الأمور التي ينبغي الابتعاد عنها عند تلاوة القرآن الكريم، واكتب ثلاثةً منها:

1- .....

2- .....

3- .....

بين يدي السورة الكريمة:

سورة الفرقان مكيَّة، وعدد آياتها (77) آية، وسُمّيَت بذلك لورود كلمة الفرقان فيها وهو القرآن الكريم الذي أنزله الله تعالى على رسوله محمد ﷺ وفرَّق به بين الحق والباطل، وجعله للعالمين نذيرًا.

أتلو وأتدبَّر:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ۝١ ٱلَّذِى لَهُۥ
مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَخَلَقَ
كُلَّ شَىْءٍ فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا ۝٢ وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً لَّا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا
وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا
حَيَوٰةً وَلَا نُشُورًا ۝٣ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ إِفْكٌ ٱفْتَرَىٰهُ وَأَعَانَهُۥ
عَلَيْهِ قَوْمٌ ءَاخَرُونَ ۖ فَقَدْ جَآءُو ظُلْمًا وَزُورًا ۝٤ وَقَالُوٓا۟ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ
ٱكْتَتَبَهَا فَهِىَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ۝٥ قُلْ أَنزَلَهُ ٱلَّذِى
يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ۝٦ وَقَالُوا۟ مَالِ
هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشِى فِى ٱلْأَسْوَاقِ ۙ لَوْلَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ
فَيَكُونَ مَعَهُۥ نَذِيرًا ۝٧ أَوْ يُلْقَىٰٓ إِلَيْهِ كَنزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُۥ جَنَّةٌ
يَأْكُلُ مِنْهَا ۚ وَقَالَ ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا
۝٨ ٱنظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا۟ لَكَ ٱلْأَمْثَالَ فَضَلُّوا۟ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا
۝٩ تَبَارَكَ ٱلَّذِىٓ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا
ٱلْأَنْهَٰرُ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا ۝١٠ بَلْ كَذَّبُوا۟ بِٱلسَّاعَةِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ
بِٱلسَّاعَةِ سَعِيرًا ۝١١ إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ سَمِعُوا۟ لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا ۝١٢
وَإِذَآ أُلْقُوا۟ مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقَرَّنِينَ دَعَوْا۟ هُنَالِكَ ثُبُورًا ۝١٣ لَّا تَدْعُوا۟
ٱلْيَوْمَ ثُبُورًا وَٰحِدًا وَٱدْعُوا۟ ثُبُورًا كَثِيرًا ۝١٤ قُلْ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ
ٱلْخُلْدِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۚ كَانَتْ لَهُمْ جَزَآءً وَمَصِيرًا ۝١٥ لَّهُمْ فِيهَا مَا
يَشَآءُونَ خَٰلِدِينَ ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ وَعْدًا مَّسْـُٔولًا ۝١٦ ﴾

تَبَارَكَ: تعظَّم وتقدَّس.

ٱلْفُرْقَانَ: القرآن الكريم، الفاصل بين الحق والباطل.

نُشُورًا: إحياءً بعد الموت.

إِفْكٌ ٱفْتَرَىٰهُ: كذبٌ اخترعه من عند نفسه.

وَزُورًا: كذبًا عظيمًا.

أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ: أكاذيبهم المسطورة في كتبهم.

بُكْرَةً وَأَصِيلًا: أول النهار وآخره.

جَنَّةٌ: بستان.

سَعِيرًا: نارًا عظيمة.

تَغَيُّظًا: صوت غليان.

وَزَفِيرًا: صوتًا شديدًا.

مُّقَرَّنِينَ: مُقيَّدين بالأغلال.

ثُبُورًا: هلاكًا.

﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَقُولُ ءَأَنتُمْ أَضْلَلْتُمْ
عِبَادِى هَٰٓؤُلَآءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا۟ ٱلسَّبِيلَ ﴿١٧﴾ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ مَا كَانَ يَنۢبَغِى
لَنَآ أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَآءَ وَلَٰكِن مَّتَّعْتَهُمْ وَءَابَآءَهُمْ حَتَّىٰ
نَسُوا۟ ٱلذِّكْرَ وَكَانُوا۟ قَوْمًۢا بُورًا ﴿١٨﴾ فَقَدْ كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ فَمَا
تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا ۚ وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا
كَبِيرًا ﴿١٩﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّآ إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ
ٱلطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِى ٱلْأَسْوَاقِ ۗ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً
أَتَصْبِرُونَ ۗ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴿٢٠﴾ ۞ وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا
لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا ۗ لَقَدِ ٱسْتَكْبَرُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ وَعَتَوْ
عُتُوًّا كَبِيرًا ﴿٢١﴾ يَوْمَ يَرَوْنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ
حِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٢٢﴾ وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا
﴿٢٣﴾ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴿٢٤﴾ وَيَوْمَ
تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ وَنُزِّلَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ تَنزِيلًا ﴿٢٥﴾ ٱلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ لِلرَّحْمَٰنِ ۚ
وَكَانَ يَوْمًا عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ عَسِيرًا ﴿٢٦﴾ وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ
يَٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾ يَٰوَيْلَتَىٰ لَيْتَنِى لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا
﴿٢٨﴾ لَّقَدْ أَضَلَّنِى عَنِ ٱلذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَآءَنِى ۗ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ
لِلْإِنسَٰنِ خَذُولًا ﴿٢٩﴾ وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَٰرَبِّ إِنَّ قَوْمِى ٱتَّخَذُوا۟ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ
مَهْجُورًا ﴿٣٠﴾ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِىٍّ عَدُوًّا مِّنَ ٱلْمُجْرِمِينَ ۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ
هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴿٣١﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً ۚ
كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۖ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا ﴿٣٢﴾ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا
جِئْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾ ٱلَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ
جَهَنَّمَ أُو۟لَٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٣٤﴾ ﴾ [سورة الفرقان].

بُورًا: هالكين أو فاسدين.

صَرْفًا: دفعًا للعذاب.

فِتْنَةً: ابتلاء ومحنة.

وَعَتَوْ عُتُوًّا: تجاوزوا الحدّ في الظلم.

حِجْرًا مَّحْجُورًا: حرامًا محرمًا عليكم دخول الجنة.

مَقِيلًا: الرَّاحة نصفَ النهار.

بِٱلْغَمَٰمِ: بالسحاب.

سَبِيلًا: طريقًا.

خَذُولًا: كثير الخِذْلان والخيانة لمن يواليه.

مَهْجُورًا: متروكًا مهمَلًا.

وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا: أصدق بيانًا.

أستخرج

استخرج من الآيات الكريمة السابقة مثالًا واحدًا لكل من:

الحكم	المثال
أ- الإظهار	« .....
ب-الإدغام	« .....
ج-الإقلاب	« .....
د-الإخفاء	« .....
هـ- الإظهار الشفوي	« .....
و- الإدغام الشفوي	« .....
ز-الإخفاء الشفوي	« .....

سورة المنافقون (1 - 6) - حفظ

أتَعَلَّمُ في هذا الدرس:

- تلاوة الآيات من (1-6) من سورة المنافقون تلاوة سليمة.
- معاني المفردات والتراكيب الواردة.
- حفظ الآيات الكريمة غيبًا.

التهيئة

عن ابن عمر ﷺ: أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ؛ إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا أَمْسَكَهَا، وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ** » [متفق عليه].

- **ما الوسيلة التي أوصانا النبي ﷺ بها حتى لا ننسى ما حفظناه من القرآن الكريم؟**

« .....

« .....

بين يدي الآيات الكريمة:

« سورة مدنية آياتها (11) آية، سميت بهذا الاسم ؛ لأن المحور الذي تدور عليه السورة هو أخلاق المنافقين وأحوالهم.

أتلو وأحفظ:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُوا۟ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ ۘ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ ﴿١﴾ ٱتَّخَذُوٓا۟ أَيْمَٰنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ ثُمَّ كَفَرُوا۟ فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ ۖ وَإِن يَقُولُوا۟ تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ ۖ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ ۖ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ ۚ هُمُ ٱلْعَدُوُّ فَٱحْذَرْهُمْ ۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ ۖ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ لَوَّوْا۟ رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ﴿٥﴾ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٦﴾ ﴾ [سورة المنافقون].

ٱلْمُنَٰفِقُونَ: مَنْ يُظْهِرون الإسلامَ، ويُبطِنون غير ذلك.

جُنَّةً: وقايةً لأنفسهم وأموالهم.

فَطُبِعَ: ختم بسبب الكفر.

لَا يَفْقَهُونَ: لا يعرفون حقيقة الإيمان.

خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ: إلى الحائط.

أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ: كيف يُصرَفون عن الحق؟!

لَوَّوْا: عَطَفُوها إعرَاضًا واستِهزَاءً.

يَصُدُّونَ: يُعرِضون.

- **بعد حفظك الآيات الكريمة، اكتب من حفظك ما يدلُّ على المعاني الآتية:**

1- عدم الاغترار بالصُّوَر والأشكال، فالعبرة بالحقائق.

« .....

.....

2- كذب المنافقين وخداعهم.

« .....

.....

أتقن حفظي

» من خلال حفظك اكتب الآيات الكريمة (1-6) من سورة المنافقون.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

من دعائم المجتمع المسلم
الإسراء (31 - 38) - تفسير

أتَعَلَّمُ في هذا الدرس:

- تلاوة الآيات الكريمة من (31 - 38)من سورة الإسراء تلاوة سليمة.
- معاني المفردات والتراكيب الواردة.
- تفسير الآيات الكريمة.
- الدُّروس المستفادة من الآيات الكريمة.

التهيئة

» أمر الله تعالى بالاعتناء بأموال اليتامى والإحسان إليهم، ونهى عن الاعتداء على أموالهم بأي شكل من الأشكال، كما أمرنا الله تعالى بعمل الخير وتجنب الشر لما في ذلك من خير يعود على الفرد والمجتمع.

- **اذكر ثلاثة أعمال صالحة تعود على المجتمع المسلم بالخير.**

» .....

» .....

» .....

بين يدي الآيات الكريمة:

» سورة الإسراء مكية، وعدد آياتها (111) آية وتتابع الآيات الكريمة من السورة ذكر دعائم المجتمع المسلم ، وتعرض النهي عن أمور مُحرَّمة كالزنا وغيره، وتأمر بالوفاء بالعهد وغيره.

أتلو وأفسِّر:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ۚ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْـًٔا كَبِيرًا ﴿٣١﴾ وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا ﴿٣٢﴾ وَلَا تَقْتُلُواْ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۗ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَٰنًا فَلَا يُسْرِف فِّى ٱلْقَتْلِ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورًا ﴿٣٣﴾ وَلَا تَقْرَبُواْ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ ۚ وَأَوْفُواْ بِٱلْعَهْدِ ۖ إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولًا ﴿٣٤﴾ وَأَوْفُواْ ٱلْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُواْ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٣٥﴾ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴿٣٦﴾ وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ ٱلْجِبَالَ طُولًا ﴿٣٧﴾ كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُۥ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴿٣٨﴾﴾ [سورة الإسراء].

معاني المفردات والتراكيب:

المفردات / التراكيب	المعنى
خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ	خَوْف فقرٍ.
خِطْـًٔا كَبِيرًا	إثمًا عظيمًا.
فَٰحِشَةً	فِعْلَةً قَبِيحَةً.
سُلْطَٰنًا	حُجَّة وسُلطة بالقصاص أو الدية.
يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ	يصل إلى السن التي يُحسن فيها حفظ ماله بنفسه.

بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ	بالميزان العدْل.
وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا	أحسنُ عاقبةً.
وَلَا تَقْفُ	ولا تتَّبِع.
وَٱلْفُؤَادَ	القلب.
مَرَحًا	اختيالًا وتكبرًا.

في رحاب الآيات الكريمة:

﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ۚ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْـًٔا كَبِيرًا ﴿٣١﴾﴾

- ما الذي نهى اللهُ تعالى عبادَهُ عنه في الآية الكريمة؟

» نهى الله ﷻ أن يَقتُل الإنسانُ أولادَه مخافةَ الفقر في المستقبل، كما كان يفعل أهل الجاهليَّة، وَوَعَدَهُمْ بأنه هو ﷻ مَنْ يتكفَّل برزق الأولاد ورِزْق آبائهم المُنفقين عليهم.

» وأشارت الآية إلى أنَّ قَتْل الأولاد من كبائر الذنوب التي ينهى الإسلام عنها، وتدل على زوال الرحمة من القلب.

فائدة

» عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: سألت النبي ﷺ: أيُّ الذنب أعظم عند الله؟ قال: «أَنْ تَجْعَلَ للَّه نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ»، قلتُ: إنَّ ذلك لَعظيم. قلتُ: ثم أيٌّ؟ قال: «وَأَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ مَخَافَةَ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ» [متفق عليه].

أتأمَّل وأعلِّل

» أعلل: سبب إضافة الرزق للأبناء في قوله تعالى:

﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ﴾[الإسراء:31]؟

» وللآباء في قوله تعالى:

﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ﴾[الأنعام:151]؟

» .....

» .....

» .....

﴿ وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا ﴿٣٢﴾ ﴾

- ما حكم الزنا؟ وبمَ وصفه الله تعالى؟

» الزنا حرام، وهو من كبائر الذنوب التي توعَّد الله تعالى فاعلها بالعقاب الأليم، والنهي عن الاقتراب من الزنا أبلغُ في النهي عن فِعل الزنا؛ لأنه يشمل جميع مقدماته ودواعيه؛ من النظر، والخلوة، والخضوع بالقول، فإنَّ مَنْ حامَ حول الحِمى، يوشك أن يقع فيه.

وقد وصف الله تعالى الزنا بوصفين في هذه الآية:

- أنه فاحشةٌ، أي: بالغ القبح حيث يُسْتَفْحَش ويُسْتَنْكر في الشرع والعقل والفطْرة السليمة؛ لأن فيه تعدِّيًا على حق الله تعالى، وحق المرأة، وحق أهلها وزوجها وحق المجتمع، ويؤدي إلى اختلاط الأنساب.
- أنه ساء سبيلًا، أي: بئس الطريق، طريق من تجرأ على هذا الذنب العظيم؛ لما يؤدي إليه من إضاعة النسب وتعريض النسل للإهمال وإفساد الأسرة وانتشار الأمراض.

أبحث وأستقصي

» من خلال الرجوع لمركز مصادر التعلم في مدرستي، وتحت إشراف مُعلِّمي، أبحث عن أضرار الزنا على الفرد والأسرة والمجتمع.

﴿ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنصُورًا (٣٣) ﴾

- ما حكم قَتْل النفس الإنسانيَّة؟

» حرَّم الله ﷻ قَتْلَ النَّفس الإنسانية، وجعلَ ذلك من كبائر الذُّنوب التي يُعاقَب عليها فاعلها في الدنيا والآخرة، إلا في ثلاث حالاتٍ جاء ذِكْرها في حديث عبد الله بن مسعود ﷺ قال: قال ﷺ: «لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ: النَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالثَّيِّبُ الزَّانِي، وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ الْمُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ» [رواه مسلم].

- ماذا يترتب على قَتْل النفس المعصومة بغير حق؟ ومَن الذي له الحقُّ في تنفيذ القصاص؟

» مَنْ قُتِلَ ﴿ مَظْلُومًا ﴾ بغير حقّ شرعي، جعل الله تعالى لولي أمره ﴿ سُلْطَانًا ﴾ أي: حُجَّة وسُلطةً على القاتل بأَحَد أمرين:

1- القصاص من القاتل بحكمٍ قضائيٍّ، وبإشراف الدولة.

2- العفو وأَخْذ الدّية أو العفو بدون الدّية.

» فإذا ثَبتَ لوليّ المقتول هذا الحق والسلطان ﴿ فَلَا يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ ﴾ أي فلا يتجاوز الحدَّ المشروع، كأن يطلب قتلَ غير القاتل، أو قتلَ اثنين أو أكثر كعادة أهل الجاهليَّة، ﴿ إِنَّهُ كَانَ مَنصُورًا ﴾ أي إن الله تعالى معين ولي المقتول بما جعل الله له من حَقّ في القصاص أو الدّية.

- ناقش مجموعتك في أخطار عادة الثأر على الفرد والمجتمع.

﴿ وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ ۚ وَأَوْفُوا۟ بِٱلْعَهْدِ ۖ إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولًا ﴿٣٤﴾ ﴾

- مَنْ اليتيم؟ وما حكم التصرُّف في مال اليتيم؟

» اليتيم: مَنْ مات أبوه وهو صغيرٌ لم يَبلُغِ الحُلُمَ.

» وقد نهى الله ﷻ عن الاقتراب من مـال اليتيم إلا بالتي هي أحسن، وذلك كالتصرُّف بما فيه مصلحة لليتيم، كأن ينفق عليه، أو أن يشتريَ له ما يلزمه من طعام وثياب، ويتاجرَ له فيه مع الحرص على عدم تعريض المال للأخطار حتى يصل اليتيم إلى السِّنِّ التي يُحسنُ فيها حفْظَ ماله بنفسه، عندئذٍ يجب دفع المال إلى اليتيم بعد اختباره؛ للتأكد من حسن تصرُّفه في المال، قال تعالى: ﴿ وَٱبْتَلُوا۟ ٱلْيَتَٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُوا۟ ٱلنِّكَاحَ فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَٱدْفَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ ﴾ [النساء: 6].

» وقد توعَّد الله أولئك الذين يأكلون أموال اليتامى بأشد أنواع الوعيد، فقال: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَارًا ۖ وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴿١٠﴾ ﴾

[سورة النساء]

» ﴿ وَأَوۡفُواْ بِٱلۡعَهۡدِۖ إِنَّ ٱلۡعَهۡدَ كَانَ مَسۡـُٔولٗا ٣٤ ﴾

- ما الأمر الوارد في الآية الكريمة؟

» أمَرَ الله تعالى بالوفاء بالعهد؛ لأنه من أهمِّ الأمور التي تُنظِّم التعامل بين الناس، وتَضْمن وصول الإنسان إلى حقّه.

» والوفاء بالعهد لفظٌ عامٌّ يشمل كل ما أمَر الله تعالى به، فيدخل في الوفاء بالعهد ما كان بين العبد وَرَبِّهِ، وما بين العباد بعضهم مع بعضٍ.

» وهذه العهود التي يعطيها الإنسان سوف يُسْأل عنها يوم القيامة، إنْ وفى بالعهد، فله الثواب الجزيل، وإلا فعليه إثم عظيم.

- من خلال المجموعة اذكر مثالًا واحدًا لكل من:

أ - العهد مع الله تعالى: .....

ب- العهد مع الناس: .....

﴿ وَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ إِذَا كِلۡتُمۡ وَزِنُواْ بِٱلۡقِسۡطَاسِ ٱلۡمُسۡتَقِيمِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلٗا ٣٥ ﴾

- بِمَ أمَر الله تعالى عباده في هذه الآية الكريمة؟

» أمَرَ الله ﷻ عباده بإيفاء المكاييل والموازين على وجه العدل والسَّويَّة، من غير نقصانٍ، ولا زيادةٍ، أما الزيادة على العدل فهي فضلٌ وخيرٌ، وقد ندب الرسول الكريم ﷺ لذلك، فقال: «إِذَا وَزَنْتُمْ، فَأَرْجِحُوا» [رواه ابن ماجه].

» وفي هذا حصول الخير للفرد وللمجتمع في الدنيا، وأحسن عاقبة ومنقلبًا عند الله تعالى في الآخرة.

﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴿٣٦﴾ ﴾

- ما حكم مَن يتدخل فيما لا يعنيه ويتكلم فيما لا علم له فيه؟

» نهى الله ﷻ الإنسان أن يَتَّبع ما لا عِلمَ له به من قولٍ أو فعلٍ، بل أمَره الله تعالى بالتثبُّت من المعلومات والأخبار والأحاديث.

» وفي الآية توجيه للإنسان ألا يتتبع ما لا علم له به ولا يقل ما ليس له به علم؛ أي: لا تقل: رأيتُ. ولم ترَ، وسمعتُ. ولم تسمع؛ فإن الله ﷻ سائلك عن ذلك كلّه ويدخل في هذا التوجيه عدم اتهام الآخرين بما ليس لك به علم.

أوجد حلًّا

- القول بغير علم ظاهرة منتشرة، خاصة في المسائل التي تتعلَّق بالدِّين. أوجد حَلًّا منظَّمًا لهذه المشكلة.

أُحدِّد المشكلة	أُحدِّد الأسباب	أُحدِّد الأولويَّات	أضع الحلول
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....

﴿ وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ ٱلْجِبَالَ طُولًا ﴿٣٧﴾ ﴾

- ما حكم التكبُّر والتعالي على الناس؟

» أمَرَ الله تعالى بالتَّواضع ، وحرَّم الكِبر والخُيلاء أو التبختر في المشي، فمَن مشى متكبّرًا متعاظِمًا، فإنه لن يستطيع خَرْق الأرض أو نقبها بقدمه، ومَنْ تطاول على الناس، لن يصل بتطاوله وتفاخُره إلى قِمَم الجبال، وهذا تهكُّمٌ بالمتكبّر والمختال.

» قال ﷺ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَتَبَخْتَرُ يَمْشِي فِي بُرْدَيْهِ قَدْ أَعْجَبَتْهُ نَفْسُهُ، فَخَسَفَ اللهُ بِهِ الْأَرْضَ، فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» . [رواه مسلم] (برديه: ملابس مميزة للمتكبرين).

﴿ كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُۥ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴿٣٨﴾ ﴾.

» جميع ما تقدَّم ذِكْرُه من أوامرَ ونواهٍ، يَكره الله تعالى سيِّئه، ولا يرضاه لعباده.

- بعد تلاوتك للآيات الكريمة، استنبط الأوامر والنواهي الواردة فيها:

الأوامر	النواهي
.....	.....
.....	.....
.....	.....
.....	.....
.....	.....
.....	.....

بعض الدروس المستفادة من الآيات الكريمة:

1 - الابتعاد عمَّا حرَّمه الله تعالى من: (قَتْل الأولاد خشية الفقر، والزنا، وقَتْل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكْل مال اليتيم).

2 - وجوب الوفاء بالعهد، فالإنسان مسؤول عنه.

3 - وجوب إيفاء الكيل، وإتمام الوزن بالحق والعدل.

4 - ترك ما ليس للإنسان علم به.

5 - وجوب التثبت من الأخبار.

6 - .....

التقويم

أولًا: وضّح معاني المفردات والتراكيب الآتية:

الكلمة	المعنى
خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ	» .....
سُلْطَٰنًا	» .....
بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ	» .....
مَرَحًا	» .....

ثانيًا: اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل الآتية:

1- حكم قتل الأطفال مخافة الفقر، كما كان يفعل أهل الجاهلية:

	» جائز.
	» حرام.
	» مكروه.
	» مستحب.

2- إذا وصل اليتيم إلى سنّ يُحْسن فيها حفظ ماله بنفسه، فإنه يجب عندئذٍ:

	» دفْع المال إليه بعد اختباره.
	» إيداع المال في بنك إسلاميّ.
	» إعطاؤه ما يحتاج إليه من المال.
	» مشاركته في تجارة لتصبح عنده الخبرة الكافية.

ثالثًا: من خلال فهمك لقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ ﴾ اذكر ثلاثة دواعٍ ومقدمات للزنا حرمها الله تعالى.

«.....

«.....

«.....

رابعًا:

1 - مَنِ اليتيم؟

«.....

2 - ما الأحوال التى يجوز لولي اليتيم أن يتصرَّف فيها في مال اليتيم؟

«.....

خامسًا: في الآيات الكريمة تهكُّم بالمتكبر والمختال، وضح ذلك.

«.....

«.....

«.....

سادسًا : اكتب ثلاثةً ممَّا يستفاد من الآيات الكريمة.

«.....

.....

.....

الباب الأول

مجال الحديث الشريف

التقوى وحُسْن الخُلُق - شرح وحفظ

أتَعَلَّمُ في هذا الدرس:

- قراءة الحديث الشريف قراءة سليمة.
- التعريف براوي الحديث الشريف.
- معاني المفردات والتراكيب الواردة في الحديث الشريف.
- شرح الحديث الشريف.
- الدروس المستفادة من الحديث الشريف.
- حفظ الحديث الشريف غيبًا.

التهيئة

- سُئل التابعي الجليل طَلْق بن حبيب ﷺ عن التقوى، فقال: «التقوى عمل بطاعة الله، رجاءَ رحمة الله، على نور من الله، والتقوى ترك معصية الله، مخافةَ الله، على نور من الله». [مصنف ابن أبي شيبة].

- **جَمَع طَلْق بن حبيب ﷺ في وصف التقوى أمورًا لا بدَّ من وجودها؛ ليكون الإنسان من المتقين، وضِّح ذلك.**

«.....

«.....

أقرأ وأحفظ:

- عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّه ﷺ: «اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ».

[رواه الترمذي].

أتعرف راوي الحديث الشريف:

اسمه وكنيته	جُندُب بن جُنادة، أبو ذرٍّ الغفاريُّ ﷺ.
إسلامه	كان من السابقين الأولين إلى الإسلام، فقد أسلم بمكة.
فضله ومكانته	من كبار الصحابة وزهّادهم، وأول مَن حيَّا رسولَ الله ﷺ بتحية الإسلام، ولما أسلم رجع إلى بلاد قومه فأقام بها حتى هاجر النبي ﷺ، قال فيه النبي ﷺ: «مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ (السماء)، وَلَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ (الأرض) مِنْ ذِي لَهْجَةٍ – أَصْدَقَ ولا أَوْفَى مِنْ أَبِي ذَرٍّ». [رواه الترمذي]. بايع النبيَّ ﷺ على ألَّا تأخذه في الحقِّ لومة لائم، وعلى أن يقول الحق وإن كان مُرًّا.
روايته للحديث	روى 281 حديثًا.
وفاته	تُوفِّي سنة 32 هـ في خلافة عثمان بن عفَّان ﷺ.

أتأسى

- من الصفات التي أعجبتني في شخصية أبي ذرٍّ ﷺ وأحب أن أقتدي بها:

« .....

« .....

معاني المفردات والتراكيب:

المفردات / التراكيب	المعنى
اتَّقِ اللَّهَ	اتقِ عذابه بفعل أوامره واجتناب نواهيه.
حَيْثُمَا كُنْتَ	في أيِّ مكان أو زمان كنتَ فيه.
وَأَتْبِعِ	ألحِقْ.
السَّيِّئَةَ	المعصية.
الْحَسَنَةَ	التوبة، أو فعل الطاعات.
وَخَالِقِ النّاس بِخُلُقٍ حَسَنٍ	عامِلِ الناس بالأخلاق الحسنة.

في رحاب الحديث الشريف:

- هذا حديث عظيم، عليه مدار الإسلام، وهو من جوامع كَلِمه ﷺ.

» **وقد اشتمل الحديث على ذكر ثلاث وصايا تضمنت،** حق اللَّه تعالى، حق النَّفْسِ، حق النَّاس.

- **من الحديث الشريف أحدد الحقوق المذكورة حسب الجدول الآتي:**

الحق	تحديده من الحديث الشريف
- حق الله تعالى	» .....
- حق النَّفْسِ	» .....
- حق الناس	» .....

أتأمل وأحدِّد

الوصية الأولى: « اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ »

أوصى النبي ﷺ أبا ذرّ ﷺ في هذا الحديث بتقوى الله تعالى من خلال فِعل الواجبات وترك المحرَّمات واجتناب الشُّبهات، في السر والعلانية، وفي سائر الأمكنة والأزمنة.

وكان من دعائه ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ» [رواه النسائي وابن حبان].

زدني:

عرَّف الصحابي الجليل عبد اللَّه بن مسعود ﷺ التقوى في تفسيره لقول اللَّه تعالى: ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾ [آل عمران: 102] بقوله: «أن يُطاع فلا يُعصَى، ويُذكر فلا يُنسَى، وأن يُشكر فلا يُكفر» [رواه النسائي والحاكم].

أهميَّة التقوى:

» الوصيَّة بالتقوى وصية عظيمة؛ إذ هي من أهم أسباب الفوز والفلاح في الدنيا والآخرة لأمور، منها:

1- التقوى وصيّة الله ﷻ للأولين والآخرين، قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾ [النساء: 131].

2- التقوى خير لباسٍ للمسلم، قال الله تعالى: ﴿يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَٰرِى سَوْءَٰتِكُمْ وَرِيشًا ۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾ [الأعراف: 26]. وهذا اللباس المعنوي - لباس التقوى - هو الذي لا يستغني عنه الإنسان طرفة عين، وبدونه لا قيمة له ولا كرامة ولا فلاح.

3- التقوى من أهم ما يتزوَّد به المرء في دنياه، قال الله ﷻ: ﴿وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ﴾ [البقرة: 197].

ثمرات التقوى:

» للتقوى ثمرات يَجنيها المتقي في الدنيا والآخرة، ومن هذه الثمرات:

1- محبة الله تعالى، قال سبحانه: ﴿بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ وَٱتَّقَىٰ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٧٦﴾﴾

[سورة آل عمران].

2- معيّة الله سبحانه، قال اللّه تعالى: ﴿وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿١٩٤﴾﴾

[سورة البقرة].

3- الفوز بالجنة، قال الله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾

[آل عمران: 15].

4- قبول الأعمال الصالحة، قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾﴾

[سورة المائدة].

5- تيسير الأمور وتفريج الكروب، قال الله تعالى: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مِنْ أَمْرِهِۦ يُسْرًا ﴿٤﴾﴾

[سورة الطلاق].

6- تكفير السيئات، قال الله تعالى: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُعْظِمْ لَهُۥٓ أَجْرًا ﴿٥﴾﴾

[سورة الطلاق].

7- اكتساب العلم النافع، قال الله تعالى: ﴿وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: 282].

» أثر انتشار خلُق التقوى في طهارة المجتمع ونقائه.

أشارك وأستنتج

1- .....

2- .....

3- .....

الوصية الثانية: «وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا».

- العبد مأمورٌ بالتقوى - وهو حق اللَّه تعالى- في السر والعلانية، (وقد يقع منه أحيانا تفريط فيها، إما بترك بعض المأمورات، أو بارتكاب بعض المحظورات)، فأمره ﷺ أن يفعل ما يمحو به هذه السيئة، بأن يُتْبِعها بالحسنة، مصداقًا لقوله تعالى: ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴿١١٤﴾ ﴾ [سورة هود].
- والمراد بـ(السيئةِ) التي تمحوها (الحسنةُ) هي: الذنوب الصغائر، فتُكفَّر هذه الصغائر بعمل الصالحات؛ بشرط عدم الإصرار على فعلها، قال اللَّه تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَۚ إِنَّ رَبَّكَ وَٰسِعُ ٱلۡمَغۡفِرَةِ ﴾ [النجم: 32]. واللمم: هي صغائر الذنوب .

أستنتج

- وقال ﷺ: «الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ، وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ، وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ، مُكَفِّرَاتٌ مَا بَيْنَهُنَّ إِذَا اجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ» [رواه مسلم].
- استنتج مكفرات صغائر الذنوب من الحديث الشريف.

« .....

« .....

الوصية الثالثة: «وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ».

- الخلق الحسن مع الناس من خصال التقوى، ولا تتِمُّ التقوى إلا به، وإنما أفرده الرسول ﷺ في الحديث الشريف بالذكر لأهميته.
- ومعنى حُسن الخلُق كما قال ابن المبارك رحمه اللَّه تعالى: (هو بَسْط الوجه، وبذلُ المعروف، وكفُّ الأذى). أي: عن الناس.

من فضائل حُسن الخُلق:

1- حسن الخلق دليل على كمال الإيمان: قال ﷺ: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا» [رواه ابن حبان].

2- يبلغ المرءُ بحسن الخلق درجةَ الصائمِ القائمِ، قال ﷺ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُدْرِكُ بِخُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ» [رواه أبو داود وابن حبان].

3- حسن الخلق أفضل ما يوضع في ميزان العبد يوم القيامة: قال ﷺ: «مَا مِنْ شَيْءٍ يُوضَعُ فِي الْمِيزَانِ أَثْقَلُ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ» [رواه الترمذي].

4- حسن الخلق سببٌ لدخول الجنة: سئل رسول الله ﷺ عن أكثر ما يُدخِل الناس الجنة، فقال: «تَقْوَى اللهِ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ» [رواه الترمذي وابن حبان].

5- أحب الناس وأقربهم من الرسول ﷺ مجلسًا في الجنة هم أحسنهم أخلاقًا : قال ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ، وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟» ثلاث مرات يقولها، قلنا: بلى يا رسول الله. قال: «أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا» [رواه ابن حبان].

- ما الفوائد التي يمكن أن تعود على كل من الفرد والمجتمع حال انتشار حسن الخلق؟

« .....

« .....

- بالرجوع إلى شبكة الإنترنت أو مركز مصادر التعلم في المدرسة، اكتب موضوعًا عنوانه (فن التعامل مع الناس)، ثم قُم بنشره على موقع المدرسة.

أشرح الحديث الشريف بأسلوبي:

« .....

« .....

« .....

الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

- الحرص على تأدية الحقوق الثلاثة (حق الله تعالى، وحق النفس، وحق الناس).
- وجوب تقوى الله تعالى في كل مكان وزمان، وفي كل حال.
- رحمة الله تعالى بعباده إذ شرع لهم ما يكفر السيئات.
- التعامل مع الناس بحُسن الخُلق والإحسانُ إليهم.
- .....
.....

- **بعد دراستي لهذا الموضوع قررْتُ أن أقوم بما يأتي:**

1- .....

2- .....

3- .....

أُطبِّق

يتضمن الحديث ذكر ثلاث وصايا، هي:

- « ..... »
- « ..... »
- « ..... »

أهمية التقوى:

1- .....
2- .....
3- .....

من فضائل حسن الخُلق:

1- .....
2- .....
3- .....
4- .....
5- .....

التقويم

أولًا: اكتب معاني المفردات والتراكيب الآتية:

اتَّقِ اللهَ	« ..... »
وَ أَتْبِعِ	« ..... »
حَيْثُمَا كُنْتَ	« ..... »
وَخَالِقِ	« ..... »

ثانيًا: اشتمل الحديث الشريف على ذكر ثلاث وصايا، اذكرها.

1- .....

2- .....

3- .....

ثالثًا: بيّن وجه الدلالة في النصوص الشرعية الآتية:

1- قال الله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ﴾

« ..... »

2- قال ﷺ: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا».

« ..... »

رابعًا: علِّل:

- إفرادَ (الخلُقِ الحَسَنِ) بالذكر في الحديث مع أنه يندرج تحت تقوى الله تعالى.

« .....

خامسًا: اذكر أهم الفوائد التي تعلَّمتَها من الحديث الشريف.

1- .....

2- .....

3- .....

سادسًا: استنتج ثمرات التقوى من الآيات الكريمة الآتية.

1- ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مِنۡ أَمۡرِهِۦ يُسۡرٗا ٤ ﴾.

« .....

2- ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يُكَفِّرۡ عَنۡهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُعۡظِمۡ لَهُۥٓ أَجۡرًا ٥ ﴾.

« .....

3- ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ ﴾.

« .....

الباب الأول

مجال العقيدة الإسلامية

حقيقة المنافقين وخطرهم

أتَعَلَّمُ في هذا الدرس:

- أنواع النفاق.
- تعريف النفاق الأكبر.
- من صفات المنافقين.
- خطر المنافقين على الإسلام والمسلمين.

التهيئة

» عن عمر بن الخطاب ﷺ أن رسول اللّه ﷺ قال: **«إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي كُلُّ مُنَافِقٍ عَلِيمِ اللِّسَانِ»**.[رواه أحمد].

- **ما الشيء الذي يخافه رسول الله ﷺ علينا؟**

» .....

- **في رأيك ما سبب هذا التحذير من المنافقين؟**

» .....

أنواع النفاق:

» النفاق قسمان:

أولًا: النفاق الأكبر (نفاق الاعتقاد):

- وهو إظهار الإيمان وإبطان الكفر، بحيث يُظهِر الإنسان للمسلمين إيمانه بالله وملائكته وكُتبه ورُسله واليوم الآخر، ويصبح ظاهرًا في عِداد المسلمين، ويُحسَب واحدًا منهم، وهو في حقيقة أمره مُنسلِخ من ذلك كله في الباطن، مُكذِّب به، لا يؤمن بالله ولا بكلامه الذي أنزله على رسوله ﷺ، كالمنافقين في عهد رسول الله ﷺ.
- وهذا النفاق يوجِب لصاحبه الخلود في النار، بل هو في الدَّرك الأسفل منها، وهو أعظم كُفرًا من صاحبِ الكفر الواضح. قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ ﴾ [النساء: 145].

من صفات المنافقين نفاقًا أكبر (النفاق الاعتقادي):

» للمنافقين نفاقًا أكبر صفات كثيرة قد بيَّنها الله تعالى ونبيُّه ﷺ، ومن هذه الصفات:

1- خديعة المؤمنين.
2- الإفساد في الأرض.
3- الاستهزاء بالمؤمنين.
4- نصرة الكفار على المؤمنين.
5- الفرح بكل مصيبة تصيب المؤمنين.
6- التولي والإعراض عن حكم الله تعالى وحكم رسوله ﷺ.

أبحث وأستنبط

» بالرجوع إلى المصحف الكريم، أتلو الآيات الكريمة من سورة البقرة (8 - 18) بتدبر، ثم أستنبط منها صفات المنافقين، ثم أدوّنها هنا:

»	» .....
»	» .....
»	» .....

ثانيًا: النفاق الأصغر (نفاق العمل):

وهو الذي يظهر على صاحبه عمل من أعمال المنافقين؛ كالكذب، والغدر، والخيانة، والفجور عند الخصومة، مع بقاء أصل الإيمان في القلب، والقيام بالواجبات من صلاة وصيام ونحو ذلك.

ولقد نبَّه الرسول ﷺ على هذا النوع من النفاق في أحاديث كثيرة، منها قوله ﷺ: **«أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ، كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدَعَهَا: إِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ»**.[رواه البخاري].

وهذا النوع من النفاق لا يخرج صاحبه من الإسلام، ولا يوجب خلوده في النار.

» قوله ﷺ في الحديث السابق: **«كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا» معناه:** شديد الشَّبَهِ بالمنافقين، بسبب هذه الخِصال. قال بعض العلماء: هذا فيمن كانت هذه الخصال غالبة عليه، فأما من يَنْدُر ذلك منه فليس داخلًا فيه.

من صفات المنافقين نفاقًا أصغر (النفاق العملي):

» للمنافق نفاقًا أصغر صفات كثيرة، وهذا النوع من النفاق مُقدمة وطريق للنفاق الأكبر؛ لمن سَلَكه وكان مستمرًّا عليه، ومن هذه الصفات:

1- الكذِب في الحديث.
2- إخلاف الوعد.
3- خيانة الأمانة.
4- الفجور في الخصومة.
5- نقض العهود، والغدر فيها.

- **أبيّن لزملائي خطر النفاق الأصغر على الفرد والمجتمع.**

» .....

» .....

خطر المنافقين على الإسلام والمسلمين:

» المنافقون أشدُّ خطرًا على الأمة الإسلامية من الكفار الذين أعلنوا كفرهم وأظهروا للمسلمين عداوتهم؛ لأن المنافق لا تراقبه الأعيُن، ولا تحسُبُ حسابًا لِمَكْرِه ومَكائِده، فهو مُتخفٍّ بالإسلام، يعمل على زَعزعة صفوف المسلمين وإثارة الفتن بينهم، يمدُّ يديه للأعداء للقضاء على المسلمين؛ لقاء منصب أو شهوة دنيوية يلهَث خلفها.

» **والسيرة النبوية خير شاهد على خطر المنافقين ومكرهم، ومن ذلك:**

1- ما رواه جابر بن عبد الله ﷺ قال: كنا في غزاة، فكَسَع رجل من المهاجرين رجلًا من الأنصار، فقال الأنصاري: يا لَلْأنصارِ! وقال المهاجِري: يا لَلْمهاجرين! فسمع ذاك رسول الله ﷺ فقال: **«مَا بَالُ دَعْوَى جَاهِلِيَّةٍ»** قالوا: يا رسول الله، كَسَع رجل من المهاجرين رجلًا من الأنصار، فقال: **«دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُنْتِنَةٌ»**. فسمع بذلك عبد الله بن أُبَيّ فقال: فعلوها، أما والله لئن رجعنا إلى المدينة ليُخرجنَّ الأعزُّ منها الأذلَّ. فبلغ النبي ﷺ، فقام عمر فقال: يا رسول الله، دعْني أضرب عُنُق هذا المنافق. فقال النبي ﷺ: **«دَعْهُ، لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ»** [رواه البخاري].(كَسَع: أي ضرب).

- لو أذن النبي ﷺ لعمر بن الخطاب ﷺ أن يقتل المنافق عبد الله بن أُبيّ، ماذا تتوقع أن تكون النتائج؟

ألاحظ وأتوقع

» .....

» .....

2- خرج الرسول ﷺ يومَ أُحُد بألف من المقاتلين، وهو في الطريق تمرَّد عبد الله بن أبيّ المنافق، فانسحب بنحو ثلث الجيش - ثلاثمائة مقاتل - قائلًا: ما ندري علامَ نقتل أنفسنا؟ ومتظاهرًا بالاحتجاج بأن الرسول ﷺ ترك رأيه وأطاع غيره.

ولا شك أن سبب هذا الانعزال أن يُحدث الاضطراب في جيش المسلمين على مرأى ومسمع من عدوهم، حتى ينحاز عامَّة الجيش عن النبي ﷺ، وتنهار معنويات مَن يبقى معه، بينما يتشجع العدو، وتعلو همته لرؤية هذا المنظر، فيكون ذلك أسرع إلى القضاء على النبي ﷺ وأصحابه المخلصين.

- عن مو اقف أخرى لعبد الله بن أبيّ ابن سلول تُظهِر خطر النفاق على المجتمع.

أبحث وأستقصي

« .....

« .....

حقيقة المنافقين وخطرهم

أنواع النفاق

نفـــاق .....

» من صفات المنافقين نفاقًا أكبر:

1- .....

2- .....

التقويم

أولًا: النفاق قسمان، اذكرهما وعرّفهما.

النفاق :	النفاق : .....
» تعريفه:	» تعريفه: ....

ثانيًا: قارن بين النفاق الأكبر والنفاق الأصغر حسب الجدول الآتي:

نوع النفاق	خروج صاحبه من الإسلام	مصيره يوم القيامة
النفاق الأكبر	.....	.....
النفاق الأصغر	.....	.....

ثالثًا: اذكر ثلاثا من صفات كل من:

1- المنافق نفاقاً أكبر: ..... ، ..... ، ..... .

2- المنافق نفاقاً أصغر: ..... ، ..... ، ..... .

رابعًا: ما وجه الدلالة من النصين الشرعيين الآتيين؟

1- قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ ﴾

» .....

2- قال ﷺ: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدَعَهَا، إِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ»

» .....

خامسًا: اذكر مثالًا من السيرة النبوية يدل على خطر المنافقين على المجتمع المسلم.

» .....

» .....

» .....

الباب الأول

مجال الفقه الإسلامي

أحكامُ الطَّلاق والخُلع

أتَعَلَّمُ في هذا الدرس:

- تعريف الطلاق والخُلع.
- أدلّة مشروعية الطّلاق.
- الحكمة من مشروعيَّة الطلاق والخُلع.
- حُكم الطلاق والخُلع.
- أنواع الطلاق.
- حقيقة الخُلع.

التهيئة

« أسرة من الأُسر تعيش دائمًا في قلق وعدم استقرار بسبب المشاكل الأسريَّة الكثيرة بين الزوجين.

- أقترح حلولًا لمشكلة هذه الأسرة.

« .....

« .....

أولًا: أحكام الطلاق:

شرع الله ﷻ الزواج؛ ليكون سكنًا وراحةً للزوجين، يقوم على أساس من المحبة والأُلفة، والعِشرة بالمعروف بين الزوجين، قال ﷻ: ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ [سورة الروم].

وقد جعل الإسلام عقد الزواج في أصله عَقْدًا لا يقبل التحديد بوقت أو زمن، لكن قد تظهر بعض المشكلات بين الزوجين، تُكدِّر صَفْو الحياة الزوجيَّة واستمرارها، فيقع بين الزوجين الخصام والتنافر، فلا يبقى مجال للإصلاح والتفاهم، مما يستدعي إنهاء الحياة الزوجية بطلاق أو خُلع على نحو لا تُهدَر فيه حقوق كلٍّ من الزوجين، بدلًا من بقاء الحياة الزوجيَّة مع الشِّقاق والنزاع، والكُره والحقد والضغينة.

لعل هذه الفُرقة تكون خيرًا لكلٍّ من الزوجين، قال تعالى: ﴿ وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ ٱللَّهُ كُلًّا مِّن سَعَتِهِۦ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ وَٰسِعًا حَكِيمًا ﴿١٣٠﴾ ﴾ [سورة النساء].

تعريف الطلاق:

» هو حَلُّ عَقْدِ الزَّوَاجِ بِلَفْظٍ يُفِيدُ ذَلِكَ؛ كقول الرجل لزوجته: أنتِ طالق.

أدلَّة مشروعيَّة الطلاق:

» ثبتت مشروعيَّة الطلاق بالقرآن الكريم، والسُّنة النبويَّة:

- قال الله تعالى: ﴿ ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ ۖ فَإِمْسَاكٌۢ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌۢ بِإِحْسَٰنٍ ﴾ [البقرة: 229].
- وقال ﷻ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ ﴾ [الطلاق: 1].

» وعن عمر بن الخطاب ﷺ، أن رسول الله ﷺ طلَّق حفصة ﷺ، ثم راجعها. [رواه أبو داود].

- لو استحالت الحياة الزوجية، ولم يكن الطلاق مشروعًا في الإسلام، ماذا يمكن أن يحدث؟ مُبيِّنًا الآثار المترتبة على ذلك؟

أفكِّر وأناقش

الحِكمة من مشروعيَّة الطلاق:

شُرِع الطلاق في الإسلام؛ ليستطيع الزوجان إنهاء رابطة الزوجية إذا تبيَّن أنها مصدر الشقاء، وأنه لا يمكن أن يعيش الزوجان تعايشًا بالمعروف، ولا أن يقوم كلٌّ منهما بحقوق الزوجية وواجباتها.

حُكْم الطلاق:

الطلاق مباحٌ عند الحاجة إليه، فربما فسدت الحال بين الزوجين فيصير بقاء الزواج مفسدة محضة.

وهو مكروهٌ من غير حاجة إليه؛ لما فيه من قَطْع الأُلفة، وتشتُّت الأسرة، وضياع الأولاد.

الحكمة من جَعْل الطلاق بِيَد الرجل:

» **جُعل الطلاق بِيَد الزوج لا بِيَد الزوجة بالرغم من أنها شريكة في العقد لسببين ، هما:**

أ- الطلاق يُلْزِم الرجل أمورًا مالية، من دَفْع (مؤجل المهر، ونفقة العِدة، ونحوه)، وهذه التكاليف المالية من شأنها حَمْل الرجل على التروِّي في إيقاع الطلاق.

ب- أن المرأة -غالبًا- أشد تأثُّرًا بالعاطفة من الرجل، فإذا ملكت التطليق، فربما أوقعت الطلاق لأسباب يسيرة لا تستحق هدم الحياة الزوجية.

أنواع الطلاق:

- **قسَّم العلماء الطلاق من حيث الأثر الناتج عنه (الرجعة من عدمها) إلى ثلاثة أقسام:**

	نوع الطلاق	صور الطلاق	أهم الآثار المترتبة عليه
1-	**الطلاق الرَّجعي.**	- أن يُطلِّق الرَّجُل زوجته الطلقة الأولى أو الثانية، ويراجعها خلال مدة العِدَّة.	- تبقى الزوجة في عِصمته خلال مدة العِدَّة، وتقضي العِدَّة في بيت الزوجية. - ينقص من عدد الطلقات. - يرث كلٌّ من الزوجين الآخر إذا مات أحدهما في العِدَّة. - يستطيع أن يراجعها خلال مدة العدة دون عقد جديد.

2-	**الطَّلاق البائن بينونة صغرى.**	- أن يُطلِّق الرَّجُل زوجته الطلقة الأولى أو الثانية رجعيًّا، وتنتهي عِدَّتها دون أن يراجعها.	- تنتهي العَلاقة الزوجيَّة بين الزوجين. - ينقص من عدد الطلقات. - يمنع التوارث بينهما. - لا يملك الزوج مراجعتها إلا بعقد ومهر جديدين.
3-	**الطَّلاق البائن بينونة كبرى.**	- أن يُطلِّق الرَّجُل زوجته الطلقة الثالثة.	- تنتهي العَلاقة الزوجيَّة بين الزوجين ، وتجب عليها العدة. - تنتهي بها عدد الطلقات المسموح بها. - يمنع التوارث بينهما. - لا تحلُّ له من بعدُ حتى تنكح زوجًا آخر، ثم يموت عنها هذا الزوج الثاني، أو يطلقها وتنتهي عدتها منه.

زدني:

» إذا وقع الطلاق قبل الدخول كان طلاقًا بائنًا لا رجعة فيه، إلا بعقد ومهر جديدين، ولا تجب فيه العدَّة.

» أمور الطلاق والحُكم فيها يرجع إلى المحاكم الشرعية في الدولة.

ثانيًا: أحكام الخُلْع:

» جعل الإسلام الطلاق بِيَد الرجل، وأمره ألَّا يستعمله إلا وَفق ما أَمَره به، من غير تعسُّف أو ظُلم للمرأة، ولـمَّا كانت المرأة قد تتضرر من استمرار الحياة الزوجيَّة؛ كان من تمام العدالة الإلهية أن يكون للزوجة الحق في إنهاء هذا العقد عن طريق الخُلع.

تعريف الخُلع:

» هو فِرَاقُ الزَّوجِ امرأته على عِوضٍ تدفَعه الزَّوجةُ.

مشروعيَّته:

الخُلع مشروع بالكتاب والسُّنة النبويَّة، قال الله تعالى: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا ٱفْتَدَتْ بِهِۦ﴾ [البقرة: 229].

وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ أَنَّ امْرَأَةَ ثابِتِ بْنِ قَيْسٍ ﷺ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقالَتْ: يا رَسولَ اللهِ، ثابِتُ بْنُ قَيْسٍ ما أَعْتِبُ عَلَيْهِ فِي خُلُقٍ، وَلا دِينٍ، وَلَكِنِّي أَكْرَهُ الكُفْرَ فِي الإِسْلامِ، فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: **«أَتَرُدِّينَ عَلَيْهِ حَدِيقَتَهُ؟»**. قَالَتْ: نَعَمْ، قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: **«اقْبَلِ الحَدِيقَةَ، وَطَلِّقْها تَطْلِيقَةً»**. [رواه البخاري]

["**ما أَعْتِبُ عَلَيْهِ**"، أي: لا أعيب عليه. "**أَكْرَهُ الكُفْرَ فِي الإِسْلامِ**"، أي: أكره جحود حقوق الزوج وأنا مسلمة].

حقيقة الخُلع:

أ - يقع الخُلع عن طريق القاضي ولو لم يُرِد الزوج.

ب- لا يكون الخُلع إلا بطلب من المرأة، وبعِوض منها.

جـ- الخلع فسخٌ، فلا يحسب من الطلقات الثلاث ، ويجوز الرجوع إلى الحياة الزوجية بعقد ومهر جديدين.

د- إذا طالبت المرأة بالخُلع، فلا تستحق شيئًا من المهر؛ سواء كان الخُلع قبل الدخول أو بعده، ويجوز للرجل أن يستردَّ كل ما أعطاها.

أحكام الطلاق

تعريفه

« ..... »

حكمه

« ..... »

أنواع الطلاق

من حيث الرجعة

« ..... »

« هو: ..... »
.....

« ..... »

« هو: ..... »
.....

« ..... »

« هو: ..... »
.....

أحكام الخُلع

تعريفه

« .....

حقيقة الخُلع

أ- .....

ب- .....

جـ- .....

د- .....

التقويم

أولًا: اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل الآتية بوضع إشارة (✓) في الموضع المناسب:

1- حكم الطلاق:	
» مندوب.	
» واجب عند طلب المرأة.	
» مباح عند الحاجة إليه.	
» حرام بحاجة أو بغير حاجة.	

2- من الآثار المترتبة على الطلاق الرجعيّ:	
» تقضي العدّة في بيت أهلها.	
» يمنع التوارث بين الزوجين.	
» لا ينقص من عدد الطلقات.	
» تبقى الزوجة في عصمة زوجها خلال مدة العدَّة.	

ثانيًا: عرِّف كلًّا من:

» الطلاق: .....

» الخُـلع: .....

ثالثًا: ضع نوع الطلاق (رجعي - بائن بينونة صغرى - بائن بينونة كبرى) مقابل كل حالة مما يأتي:

حالة الطلاق	نوع الطلاق
« طلَّق الزوج زوجته الطلقة الأولى، ولم تنتهِ عِدتها.	« .....
« طلَّق الزوج زوجته الطلقة الثالثة.	« .....
« طلَّق الزوج زوجته الطلقة الثانية، وانتهت عِدتها.	« .....
« طلَّق الزوج زوجته الطلقة الأولى، وانتهت عِدتها.	« .....

رابعًا: قارن بين أنواع الطلاق من حيث صورته والأثر المترتب عليها:

نوع الطلاق	صورته	الأثر المترتب عليه
الرجعي.	«	« ....
البائن بينونة صغرى.	«	« ....
البائن بينونة كبرى.	«	« ....

خامسًا: ما الآثار الشرعية المترتبة على مطالبة المرأة بالخلع من حيث المهر؟

« .....

« .....

الباب الأول

مجال
السيرة والبحوث الإسلامية

مكانة المرأة في الإسلام

أتعلَّمُ في هذا الدرس:

- حال المرأة قبل الإسلام.
- حال المرأة بعد الإسلام.
- الحقوق التي كفلها الإسلام للمرأة.
- دور المرأة في الإسلام.

التهيئة

- قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلْخَٰشِعِينَ وَٱلْخَٰشِعَٰتِ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّآئِمِينَ وَٱلصَّآئِمَٰتِ وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾﴾ [سورة الأحزاب].

- **أتدبَّر الآية الكريمة، ثم أبيّن دلالة الخطاب فيها.**

« .....

« .....

حال المرأة قبل الإسلام:

- كانت المرأةُ قبل الإسلام محرومةً من حقوقها كلها حتى الكرامة الإنسانية، فقد كان يُنظر إليها على أنها أقل شأنًا من الرجل، وأدنى رُتبة منه، حتى وصل التفكير بالبعض إلى التشكيك في كونها إنسانًا أم لا.

- قال الله تعالى: ﴿ وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ﴿٨﴾ بِأَىِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ ﴿٩﴾ ﴾ [سورة التكوير]،

استنتج من الآيتين الكريمتين مظهرًا من مظاهر التعامل مع المرأة في الجاهلية.

« .....

« .....

أستنتج وأضرب مثالًا

- اضرب أمثلة أخرى على حال المرأة في الجاهلية قبل الإسلام.

« .....

حال المرأة بعد الإسلام:

» لمَّا جاء الإسلام، كرَّم المرأة أيَّما تكريمٍ، وأنزلها المنزلة اللائقة بها.

- **ومن مظاهر هذا التكريم:**

أ - أن معيار التفاضل بين الناس جميعًا -رجالاً ونساءً - هو التقوى والعمل الصالح:

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ ﴾ [سورة الحجرات].

ب - المُساواة بينها وبين الرجل في الثواب والعقاب:

فأجرُ العمل الصالح الذي يحصل عليه الرجل هو نفسه الذي تحصل عليه المرأة، قال تعالى: ﴿ فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّى لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ ۖ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ ﴾ [آل عمران: ١٩٥]. وكذلك ينالون العقوبة ذاتها، إذا اقترفا الذنب ذاته، قال تعالى: ﴿ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓا۟ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٣٨﴾ ﴾ [سورة المائدة].

ج - المساواة في التكاليف الشرعية والالتزامات الأخلاقية:

فالعبادات مطلوبة من الرجل والمرأة على حدٍّ سواءٍ، كالصلاة والصيام والزكاة، بل إن الله تعالى خفَّف عنها بعض ما فرضه على الرجال، مثل: الجهاد، وجعلَ جهاد المرأة الحجَّ والعُمرة وراعى ظروفها الصحية والنفسية في حالتي الحيض والنفاس فأسقط عنها الصلاة.

وكذلك ساوى الإسلام بين الرجل والمرأة في الأخلاق والآداب، كالأمانة والعِفَّة والصدق فهي مطلوبة من النساء كما هي مطلوبة من الرجال.

الحقوق التي كفلها الإسلام للمرأة:

» بعد أن كرَّم الإسلام المرأة، وأحاطها بعنايته، فرض لها حقوقًا يجب أداؤها، **ومن هذه الحقوق:**

1- **حقُّ التملُّك:** فللمرأة الحق في البيع والشراء، والهبة، والوصية، ونحوها من المعاملات المالية.

2- **حق العمل**، فلها أن تعمل في أي عمل مشروع يسد حاجتها.

3- **حق المشاركة في صنع القرار**، وهذا مبدأ الشورى في الإسلام الذي يتيح لجميع الأفراد المشاركة في اتخاذ القرار الذي يخدم أفراد الأمة، كما أنها تشارك في القرار الذي تتخذه الأسرة والعائلة.

4- **حقُّ اختيار الزوج:** فلا تُجْبَر المرأةُ على الزواجِ ممن لا تريد، قال ﷺ: **«لَا تُنْكَحُ الْبِكْرُ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ وَلَا الثَّيِّبُ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ»** [رواه البخاري] والثيب: من سبق لها الزواج.

5- **حقُّ المهر:** ومهر المرأة عندما تتزوَّج هو حقٌّ خالص لها، يجب إعطاؤه لها، ولا يحقُّ لأحد أخذ شيء منه. قال تعالى: ﴿ وَءَاتُواْ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحۡلَةٗ ﴾ [النساء:4] ومعنى نِحْلَة: عَطِيَّة.

6- **حقُّ الخُلع:** أعطى الإسلام المرأة حق الخلع من زوجها إذا وجدت أسبابه ودواعيه، لقوله تعالى في حقِ الزوجين: ﴿ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَا فِيمَا ٱفۡتَدَتۡ بِهِۦ ﴾ [البقرة: 229]

أقرأ وأستنتج

حق المرأة الذي كفله الحديث الوارد في صحيح البخاري أَنَّ امْرَأَةً طَلَبَتْ مِن النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يُخَصِّصَ لِلنِّسَاءِ يَوْمًا لِيَتَعَلَّمْنَ فَقَالَ: **«اجْتَمِعْنَ فِي يَوْمِ كَذَا وَكَذَا فِي مَكَانِ كَذَا»**

»

النساءُ وصيَّة رسول الله ﷺ:

- لم تقف عناية الإسلام بالمرأة وتكريمه لها عند بيان الحقوق، بل أوصى بها في كلّ مراحل حياتها: الأم والابنة والأخت والزوجة، قال ﷺ: **«لَا يَكُونُ لِأَحَدٍ ثَلَاثُ بَنَاتٍ، أَوْ ثَلَاثُ أَخَوَاتٍ، أَوْ بِنْتَانِ، أَوْ أُخْتَانِ فَيَتَّقِي اللَّهَ فِيهِنَّ، وَيُحْسِنُ إِلَيْهِنَّ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ»** [رواه أحمد]. وقال ﷺ: **«اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا»** أي: الزوجات [رواه مسلم].

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي؟ «قَالَ: أُمُّكَ، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ أُمُّكَ، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ أُمُّكَ، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ أَبُوكَ» [متفق عليه].

دور المرأة في الإسلام:

- ضربت المرأة أروع الأمثلة في الإسلام، فقد كانت الصحابيات ﷺ في زمن النبي ﷺ وبعده يطلبن العلم ويعلمن الناس وينشرن العلم، وخير مثال على ذلك أم المؤمنين عائشة ﷺ، يقول أبو موسى الأشعري ﷺ، مُبيّنًا فضلها في تعليم الصحابة: "ما أشكل علينا أصحاب رسول الله ﷺ حديث قط، فسألنا عائشة إلا وجدنا عندها منه علمًا". ولم تكن أم المؤمنين فقيهة فحسب، بل كانت عالمة بالشعر والتاريخ والطب، وكان من الصحابيات مَن تشارك في بعض المعارك فتداوي الجرحى وتقدم الطعام والماء للمجاهدين.

- أناقش زملائي في بعض الأعمال التي يمكن للمرأة أن تساهم بها في خدمة الإسلام.

مكانة المرأة في الإسلام

حال المرأة قبل الإسلام

- .....
- .....
- .....

حال المرأة بعد الإسلام

- .....
- .....
- .....

حقوق المرأة في الإسلام

- .....
- .....
- .....

دور المرأة في الإسلام

- .....
- .....
- .....

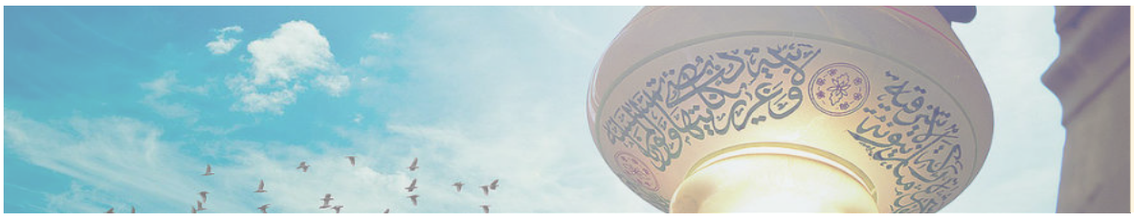

التقويم

أولًا: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة:

1 – كانت الأمم السابقة تظلِمُ المرأة، وتحرِمُها حقوقها. ( )

2 – ثواب الرجل ضِعف ثواب المرأة على العبادة ذاتها في الإسلام. ( )

3 – ممتلكات الزوجة تظلُّ تحت إشراف الزوج في الإسلام. ( )

ثانيًا: ما دلالة النصوص الشرعية الآتية؟

1- قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡ ﴾.

« .....

2- قال تعالى: ﴿ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقۡطَعُوٓاْ أَيۡدِيَهُمَا جَزَآءَۢ بِمَا كَسَبَا ﴾.

« .....

3- قال تعالى: ﴿ وَءَاتُواْ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحۡلَةٗ ﴾.

« .....

ثالثًا: خفف الله تعالى عن النساء بعضًا مما فرضه على الرجال، اذكر مثالين على ذلك.

1. .....

2. .....

رابعًا: وضِّح الحقوق التي كفلها الإسلام للمرأة:

1- التملك: .....

2- الخلع: .....

3- العمل: .....

خامسًا: بيِّن دور المرأة في الإسلام.

« .....

« .....

« .....

« .....

الباب الأول

مجال
الآداب والأخـــلاق الإسلامية

التوبة

أتَعَلَّمُ في هذا الدرس:

- مفهوم التوبة.
- التوبة رحمة من الله بعبادة.
- حُكم التوبة.
- شروط التوبة.
- فوائد التوبة.

التهيئة

» عن ابْنِ عُمَرَ ﷺ قالَ: قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، تُوبُوا إِلَى اللهِ؛ فَإِنِّي أَتُوبُ فِي الْيَوْمِ إِلَيْهِ مِائَةَ مَرَّةٍ» [رواه مسلم].

- ما دلالة توبة النبي ﷺ واستغفاره في اليوم مائة مرّة؟

» .....

» .....

تعريف التوبة:

» **التوبة لغةً:** الرجوع عن الذنب.

» **اصطلاحًا:** الرجوع عن معصية الله تعالى إلى طاعته.

التوبة رحمة من الله تعالى بعباده:

» من طبيعة الإنسان الوقوع في الخطأ ، ولكن المؤمن إذا أخطأ ندم وتاب، قال ﷺ: «كُلُّ ابْنِ آدَمَ خَطَّاءٌ، وَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ» [رواه الترمذي].

» ومن رحمة الله تعالى بعباده أَنْ فتح لهم باب التوبة والرجوع إليه، حتى لا يدخل اليأس والقُنوط إلى قلوبهم، قال الله تعالى: ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ ﴾ [سورة الزمر].

» وهذا من كرم الله تعالى على عباده، فما مِن عبدٍ عصى ربه، وبلغ عصيانه عَنان السماء، ثم رغب في التوبة إلا فتح الله له أبواب رحمته، وفرح بتوبته، فعَنْ أَبي مُوسى ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: **«إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ يَبْسُطُ يَدَهُ بِاللَّيْلِ لِيَتوبَ مُسِيءُ النَّهارِ، وَيَبْسُطُ يَدَهُ بِالنَّهارِ لِيَتوبَ مُسِيءُ اللَّيْلِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِها»** [رواه مسلم].

» وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مالكٍ ﷺ قالَ: سَمِعْتُ رَسولَ الله ﷺ يَقولُ: **«قالَ اللهُ: يا ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ ما دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي، غَفَرْتُ لَكَ عَلى ما كانَ مِنْكَ، وَلا أُبالي، يا ابْنَ آدَمَ، لَوْ بَلَغَتْ ذُنوبُكَ عَنانَ السَّمَاءِ، ثُمَّ اسْتَغْفَرتَني، غَفَرْتُ لَكَ وَلا أُبالي، يا ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَني بِقُرابِ الأَرْضِ خَطايا، ثُمَّ لَقِيتَني لا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا لأَتَيْتُكَ بِقُرابِها مَغْفِرةً»** [رواه الترمذي].

– **من أسماء الله تعالى الحسنى: (التوَّاب)، فما معناه؟**

» .....

حكم التوبة:

التوبة واجبة من كل ذنبٍ، لا فرق بين الصغائر والكبائر، الظاهرة والباطنة، قال الله تعالى: ﴿ وَتُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾ ﴾ [سورة النور].

ومَنْ أراد التوبة، فلا بدَّ أن يتوب توبةً نصوحًا، قال اللَّه تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ تُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا ﴾ [التحريم: 8].

والتوبة النَّصوح: هي التوبة الصادقة الخالصة لله تعالى.

- طالبٌ ترك التوبة واستمرَّ في فِعل المعاصي؛ لأنه كلما تاب إلى الله تعالى، عاد مرَّة أخرى إلى المعصية بحُجَّة أنه لن تُقبل توبته، أنصحه بـ:

« .....

« .....

« .....

شروط التوبة:

« كي تكون التوبة صادقة مقبولة عند اللَّه تعالى لا بدَّ أن يتحقق فيها شروط التوبة، وهي:

1- الندم على ما فعله من المعاصي، وهو رُكن التوبة الأعظم.

قالَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ: **«النَّدَمُ تَوْبةٌ»** [رواه أحمد].

2- الإقلاع عن المعاصي في الحال.

3- العزم على ألَّا يعود إلى المعصية في المستقبل.

4- أداء حقوق العباد المُتعلّقة بالذنب.

أداء حقوق العباد المتعلقة بالذنب:

من شروط التوبة: التحلُّل من حقوق الناس، فَعَنْ أَبي هُرَيْرَةَ ﷺ قالَ: قالَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ كانَتْ لَهُ مَظْلَمةٌ لِأَخيهِ مِنْ عِرْضِهِ، أَوْ شَيْءٍ، فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهُ اليَوْمَ قَبْلَ أَن لا يَكونَ دينارٌ وَلا دِرْهَمٌ، إِنْ كانَ لَهُ عَمَلٌ صالِحٌ أُخِذَ مِنْهُ بِقَدْرِ مَظْلَمَتِهِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَناتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئاتِ صاحِبِهِ، فَحُمِلَ عَلَيْهِ»** [رواه البخاري].

« فإذا أخطأ المسلم بحق شخص آخر أو ظلمه، وأراد أن يتوب، فينظر:

1- **إن كان حقًّا ماليًّا:** وجب ردُّ المال إلى صاحبه إن علمه، وإن مات صاحب المال، فَلْيعطه إلى وَرَثته، وإن لم يعرف صاحب المال أو انتقل إلى مكان آخر، وتعسَّر الوصول إليه، فليتصدَّق بالمال عنه.

2- **إن كان الحق معنويًّا:** كغِيبة أو سُخرية، أو غير ذلك.

- فإن كان أمام الناس، وعلم الشخص بذلك، فالواجب التحلُّل منه، والاعتذار إليه والثناء عليه في ذلك المجلس .

- وإن كان أمام الناس، ولم يعلم ذلك الشخص، فليستغفر الله تعالى له، وليذكر محاسنه، ويُثْني عليه في ذلك المجلس.
- وإن لم يكن أمام الناس، ولم يعلم الشخص بذلك، فلا يذهب إليه، بل يستغفر له، ويدعو له بالخير.

» أتعاون مع أفراد مجموعتي بإيجاد حلولٍ للمشكلات الآتية:

1- اغتاب شخص زميله في مجلس، وأراد أن يتوب.

» .....

2- طرد إنسان عاملًا كان يعمل عنده قبل خمس سنين، ولم يُعْطه أجره كاملًا، ولا يعلم مكانه الآن.

» .....

3- تكلَّم بسُخريةٍ عن صديقه في مجلس من أجل أن يُضحك الجالسين.

» .....

الأمور التي تُعين على التوبة:

1- **مُصاحَبة الأصدقاء الأخيار وتغيير البيئة التي كان فيها قبل التوبة:** فقد جاء في وصيَّة الرجل العالِم للذي قَتل مائة نفس، وأراد أن يتوب: «**انْطَلِقْ إِلى أَرْضِ كَذا وَكَذا، فَإِنَّ بِها أُناسًا يَعْبُدونَ اللهَ، فَاعْبُدِ اللهَ مَعَهُمْ وَلا تَرْجِعْ إِلى أَرْضِكَ؛ فَإِنَّها أَرْضُ سَوْءٍ**» [رواه مسلم].

2- **الدعاء:** وهو من أعظم ما يُعين على التوبة، والثبات عليها، فقد كان النبيُّ ﷺ يُكثر من سؤال الله تعالى التوبة، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قالَ: إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّ لِرَسولِ اللَّهِ ﷺ فِي المَجْلِسِ يَقولُ: «**رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفورُ**» مِائةَ مَرَّةٍ. [رواه ابن ماجه].

- **مُعينات ووسائل أخرى تُعينني على الثبات على توبتي النصوح.**

» .....

» .....

فوائد التوبة وثمراتها:

» للتوبة فوائد كثيرة وثمرات عديدة تعود على التائب بالخيرات، ومن ذلك ما يأتي:

1- محبَّة الله تعالى ورضاه: قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾ ﴾ [سورة البقرة].

2- تبديل السيّئات حسناتٍ: قال الله تعالى: ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُو۟لَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٠﴾ ﴾ [سورة الفرقان].

3- الفوز والنجاح: قال تعالى: ﴿ فَأَمَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَعَسَىٰٓ أَن يَكُونَ مِنَ ٱلْمُفْلِحِينَ ﴿٦٧﴾ ﴾ [سورة القصص].

4- دعاء الملائكة للتائبين: قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَىْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا۟ وَٱتَّبَعُوا۟ سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿٧﴾ ﴾ [سورة غافر].

- **أستنتج فوائد أخرى للتوبة من خلال الأدلة الآتية:**

- عَنْ أَنَسٍ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: **«كُلُّ ابْنِ آدَمَ خَطَّاءٌ، وَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَّابونَ»** [رواه أحمد].

» .....

أقرأ وأستنتج

- عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ ﷺ قالَ: قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: **«لَلَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ أَحَدِكُمْ مِنْ أَحَدِكُمْ بِضَالَّتِهِ إِذَا وَجَدَها»** [رواه مسلم].

» .....

» بالرجوع إلى مصادر التعلُّم في مدرستي، أو مواقع الإنترنت، أكتب موضوعًا أُبيّن فيه خطورة التسويف في التوبة والرجوع إلى الله تعالى، ثم أقوم بعرضه أمام أسرتي في البيت، ثم أمام زملائي في الإذاعة الصباحية في المدرسة.

أبحث وأستقصي

التوبة

- مفهومها:
  « .....

- حُكمها:
  « .....
  « .....

- شروطها:
  « .....
  « .....
  « .....

- معيناتها:
  « .....
  « .....

- فوائدها:
  « .....
  « .....
  « .....

التقويم

أولًا: اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل الآتية بوضع إشارة (✓) في المكان المناسب:

1- مَن ظلم إنسانًا ولم يعطه حقه الماليّ، ثم أراد أن يتوب فإنه:

	» يعتذر إليه.
	» يرد المال إلى صاحبه.
	» يبني مسجدًا بهذا المال.
	» يدعو الله له بعد كل صلاة.

2- مَن فعل معصية ثم تاب منها، ثم فعلها مرة أخرى، ثم تاب منها، فإنه:

	» لا تقبل توبته.
	» أمره إلى الله إن شاء غفر له أو إن شاء عذبه.
	» تُقبَل توبته إن تحقَّقَت فيها شروط التوبة النصوح.
	» تُقبَل توبته من صغائر الذنوب دون كبائر الذنوب.

ثانيًا: وضِّح مفهوم التوبة لغةً واصطلاحًا:

» لغةً: .....

» اصطلاحًا: .....

ثالثًا: بَيِّن حُكم التوبة مع ذِكر الدليل.

» .....

» .....

رابعًا: عَدِّد شروط التوبة.

1- .....

2- .....

3- .....

4- .....

خامسًا: ما وجه الدلالة في النصوص الشرعية الآتية:

1- قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلۡمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾﴾.

« .....

2- قالَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ: «النَّدَمُ تَوْبةٌ».

« .....

3- قال ﷺ: «وانْطَلِقْ إِلَى أَرْضِ كَذا وَكَذا، فَإِنَّ بِها أُناسًا يَعْبُدونَ اللهَ، فَاعْبُدِ اللهَ مَعَهُمْ» [رواه مسلم].

« .....

سادسًا: عَدِّد بعضًا من فوائد التوبة وثمراتها.

1- .....

2- .....

3- .....

4- .....

5- .....

سابعًا: أضع إشارة(✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

1- لا يجب على الإنسان أن يتوب من الذنوب الصغيرة. ( )

2- التوبة النصوح هي التوبة الصادقة الخالصة لله تعالى. ( )

3- من شروط التوبة وتمامها أداء حقوق الناس. ( )

4- مَن سخر من شخص ما بينه وبين نفسه فإنه يكتفي بأن يستغفر لنفسه ويدعو لصاحبه بالخير. ( )

الباب الثاني

الباب الثاني

مجال القرآن الكريم

سورة الفرقان (35 - 77)– تلاوة وتجويد

أتَعَلَّمُ في هذا الدرس:

- تلاوة الآيات الكريمة (35-77) من سورة الفُرقان تلاوة سليمة.
- معاني المفردات والتراكيب الواردة.
- مراعاة أحكام التجويد المقررة (المد المنفصل، المد المتصل، المد العارض، المد اللازم).

التهيئة

» عن أبي موسى الأشعري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الْأُتْرُجَّةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ، وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ التَّمْرَةِ، لَا رِيحَ لَهَا، وَطَعْمُهَا حُلْوٌ» [متفق عليه].

- أُفكّر وأجيب:
- إلامَ يرشدنا رسول الله ﷺ في الحديث الشريف السابق؟

1- .....

2- .....

التمر

الأترجة

بين يدي الآيات الكريمة:

» سورة الفرقان مكية، وعدد آياتها (77) آية، تبين الآيات مكانة الرسول ﷺ، والانتصار له بعد تطاول المشركين عليه، وتُقدِّم أمثلة من الأقوام السابقة الذين كذبوا أنبياء الله تعالى ورسله عليهم السلام، كما تبين هذه الآيات الكريمة صفات عباد الله والجزاء الذي أعده الله تعالى لهم.

أتلو وأتدبَّر:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلْنَا مَعَهُۥٓ أَخَاهُ هَٰرُونَ وَزِيرًا ﴿٣٥﴾ فَقُلْنَا ٱذْهَبَآ إِلَى ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا فَدَمَّرْنَٰهُمْ تَدْمِيرًا ﴿٣٦﴾ وَقَوْمَ نُوحٍ لَّمَّا كَذَّبُوا۟ ٱلرُّسُلَ أَغْرَقْنَٰهُمْ وَجَعَلْنَٰهُمْ لِلنَّاسِ ءَايَةً ۖ وَأَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣٧﴾ وَعَادًا وَثَمُودَا۟ وَأَصْحَٰبَ ٱلرَّسِّ وَقُرُونًۢا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا ﴿٣٨﴾ وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ ٱلْأَمْثَٰلَ ۖ وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا ﴿٣٩﴾ وَلَقَدْ أَتَوْا۟ عَلَى ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِىٓ أُمْطِرَتْ مَطَرَ ٱلسَّوْءِ ۚ أَفَلَمْ يَكُونُوا۟ يَرَوْنَهَا ۚ بَلْ كَانُوا۟ لَا يَرْجُونَ نُشُورًا ﴿٤٠﴾ وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا ٱلَّذِى بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا ﴿٤١﴾ إِن كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ ءَالِهَتِنَا لَوْلَآ أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَا ۚ وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾ أَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴿٤٣﴾ أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ ۚ إِنْ هُمْ إِلَّا كَٱلْأَنْعَٰمِ ۖ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٤﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ وَلَوْ شَآءَ لَجَعَلَهُۥ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا ٱلشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴿٤٥﴾ ثُمَّ قَبَضْنَٰهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴿٤٦﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِبَاسًا وَٱلنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ ٱلنَّهَارَ نُشُورًا ﴿٤٧﴾ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ ۚ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾ لِّنُحْـِۧيَ بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا وَنُسْقِيَهُۥ مِمَّا خَلَقْنَآ أَنْعَٰمًا وَأَنَاسِىَّ كَثِيرًا ﴿٤٩﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَٰهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا۟ فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٥٠﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِى كُلِّ قَرْيَةٍ نَّذِيرًا ﴿٥١﴾ فَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَجَٰهِدْهُم بِهِۦ جِهَادًا كَبِيرًا ﴿٥٢﴾ ﴾

فَدَمَّرْنَٰهُمْ: فأهلكناهم.

ٱلرَّسِّ: البئر.

وَقُرُونًۢا: أُممًا وأقوامًا.

تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا: أهلكنا إهلاكًا عجيبًا.

مَطَرَ ٱلسَّوْءِ: حجارةً من السماء مُهلكة.

لَا يَرْجُونَ: لا يتوقعون.

نُشُورًا: بعثًا بعد الموت.

وَكِيلًا: حفيظًا.

مَدَّ ٱلظِّلَّ: بسط الظلّ على وجه الأرض.

لِبَاسًا: ساترًا.

سُبَاتًا: راحة.

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ
بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٥٣﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُۥ
نَسَبًا وَصِهْرًا ۗ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥٤﴾ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا
يَنفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ ۗ وَكَانَ ٱلْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرًا ﴿٥٥﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ
إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٥٦﴾ قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَن شَآءَ أَن
يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴿٥٧﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْحَىِّ ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ
بِحَمْدِهِۦ ۚ وَكَفَىٰ بِهِۦ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًا ﴿٥٨﴾ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۚ ٱلرَّحْمَٰنُ
فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا ﴿٥٩﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱسْجُدُوا۟ لِلرَّحْمَٰنِ قَالُوا۟ وَمَا
ٱلرَّحْمَٰنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ﴿٦٠﴾ تَبَارَكَ ٱلَّذِى جَعَلَ
فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا ﴿٦١﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى
جَعَلَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا
﴿٦٢﴾ وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ
ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ﴿٦٣﴾ وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا
وَقِيَٰمًا ﴿٦٤﴾ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ ۖ
إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾ إِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٦﴾
وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُوا۟ لَمْ يُسْرِفُوا۟ وَلَمْ يَقْتُرُوا۟ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ
قَوَامًا ﴿٦٧﴾ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ
ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا
﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ﴿٦٩﴾
إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُو۟لَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ
سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٠﴾ وَمَن تَابَ وَعَمِلَ
صَٰلِحًا فَإِنَّهُۥ يَتُوبُ إِلَى ٱللَّهِ مَتَابًا ﴿٧١﴾ وَٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ
وَإِذَا مَرُّوا۟ بِٱللَّغْوِ مَرُّوا۟ كِرَامًا ﴿٧٢﴾ وَٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ

مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ: أفاض أحدهما على الآخر.

عَذْبٌ فُرَاتٌ: حلوٌ شديد العُذوبة.

بَرْزَخًا: حاجزًا يمنع اختلاط ماء البحرين.

وَحِجْرًا مَّحْجُورًا: مانعًا يمنع اختلاطهما؛ أي: لا تختلط ملوحة هذا بعذوبة هذا.

ظَهِيرًا: مُعينًا للشيطان.

نُفُورًا: تباعدًا عن الإيمان.

تَبَارَكَ: تعالى وتمجد.

بُرُوجًا: منازل للكواكب السيَّارة.

خِلْفَةً: أي يتعاقبان.

هَوْنًا: بسكينة ووقار وتواضع.

غَرَامًا: لازمًا أو ممتدًّا.

وَلَمْ يَقْتُرُوا۟: لم يُضيّقوا.

قَوَامًا: عَدْلًا وسطًا.

أَثَامًا: عقابًا وجزاءً في الآخرة.

بِٱللَّغْوِ: الذي لا فائدة فيه.

رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا۟ عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴿٧٣﴾ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ
لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا
﴿٧٤﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا۟ وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا
تَحِيَّةً وَسَلَٰمًا ﴿٧٥﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٧٦﴾
قُلْ مَا يَعْبَؤُا۟ بِكُمْ رَبِّى لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ ۖ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ
لِزَامًا ﴿٧٧﴾ ﴾ [سورة الفرقان].

لَمْ يَخِرُّوا۟: لم يسقطوا.

قُرَّةَ أَعْيُنٍ: مسرَّة وفرحًا.

ٱلْغُرْفَةَ: أعلى منازل الجنة.

مَا يَعْبَؤُا۟: ما يبالي بكم.

دُعَآؤُكُمْ: عبادتكم.

لِزَامًا: يكون جزاء تكذيبكم عذابًا ملازمًا لكم.

- بيّن نوع المدّ فيما يأتي، مع التعليل:

الشاهد	الحكم
﴿ ٱذْهَبَآ إِلَى ٱلْقَوْمِ ﴾	« .....
﴿ فِى ٱلسَّمَآءِ ﴾	« .....
﴿ سَآءَتْ ﴾	« .....
﴿ إِذَآ أَنفَقُوا۟ ﴾	« .....
﴿ فَأُو۟لَٰٓئِكَ ﴾	« .....
﴿ دُعَآؤُكُمْ ﴾	« .....

سورة المنافقون (7 - 11) - حفظ

أتَعَلَّمُ في هذا الدرس:

- تلاوة الآيات من (7-11) من (سورة المنافقون) تلاوة سليمة.
- معاني المفردات والتراكيب الواردة.
- حفظ الآيات الكريمة غيبًا.

التهيئة

على المسلم أن يحافظ على آداب التلاوة ، ومنها الوضوء قبل تلاوته ، وهذا هو الأفضل ليكون المسلم في أحسن صورة وهيئة وهو يتلو كلام ربه ﷻ ، وإذا مرت به آية سجدة سجد لله تعالى وهو متوضئ.

- اذكر أدبًا آخر من آداب تلاوة القرآن الكريم.

.....

بين يدي الآيات الكريمة:

» سورة المنافقون مدنية، عدد آياتها (11) آية تناولت الآيات القرآنية الكريمة صنائع المنافقين في زمن النبي ﷺ من الخداع والقول الباطل والاتهام بدون وجه حق، ثم نهى الله تعالى عباده عن الانشغال عن ذكره سبحانه، وحثهم على الإنفاق في طاعته.

أتلو وأحفظ:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْ ۗ وَلِلَّهِ خَزَآئِنُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٧﴾ يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ ۚ وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٩﴾ وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠﴾ وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَآءَ أَجَلُهَا ۚ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾ ﴾ [سورة المنافقون].

حَتَّىٰ يَنفَضُّواْ: كي يتفرّقوا عن النبي ﷺ.

ٱلْأَعَزُّ: الأشدُّ والأقوى، يقصدون أنفسهم.

ٱلْأَذَلَّ: الأَضْعف والأهون، يعنون الرسول ﷺ والمؤمنين.

وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ: الغَلَبةُ والقَهْرُ.

ذِكْرِ ٱللَّهِ: عبادته وطاعته.

لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ: هلّا أمْهلْتني، وأخّرتَ أجلي.

– بعد حفظك الآيات الكريمة، اكتب ما يدلُّ على المعاني الآتية:

1- الأموال والأولاد قد تُسبّب الغفلة عن مراقبة الله تعالى وطاعته.

« .....

.....

2- الحرص على حسن الخاتمة.

« .....

.....

أتقن حفظي

- من خلال حفظك اكتب الآيات الكريمة (7 - 11) من سورة المنافقون.

«

من نِعَمِ اللّٰه تعالى على الإنسان
الإسراء (70 - 79) - تفسير

أتَعَلَّمُ في هذا الدرس:

- تلاوة الآيات الكريمة (70 - 79) من سورة الإسراء تلاوة سليمة.
- معاني المفردات والتراكيب الواردة.
- تفسير الآيات الكريمة.
- الدُّروس المستفادة من الآيات الكريمة.

التهيئة

يقول الله تعالى: ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآ﴾ [إبراهيم: 34]

– عدّد بعضًا من نعم الله تعالى عليك.

» .....

بين يدي الآيات الكريمة:

» سورة الإسراء مكية، وعدد آياتها (111) آية، تتناول هذه الآيات الكريمة تكريم الله تعالى للإنسان، وحثه على القيام بالتكاليف التي سيُحاسَب عليها يوم القيامة، ثم تكريم الله تعالى لنبيه ﷺ.

أتلو وأفسِّر:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ ۞ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾ يَوْمَ نَدْعُوا۟ كُلَّ أُنَاسٍۭ بِإِمَٰمِهِمْ ۖ فَمَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَٰبَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧١﴾ وَمَن كَانَ فِى هَٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٧٢﴾ وَإِن كَادُوا۟ لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ لِتَفْتَرِىَ عَلَيْنَا غَيْرَهُۥ ۖ وَإِذًا لَّٱتَّخَذُوكَ خَلِيلًا ﴿٧٣﴾ وَلَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَٰكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْـًٔا قَلِيلًا ﴿٧٤﴾ إِذًا لَّأَذَقْنَٰكَ ضِعْفَ ٱلْحَيَوٰةِ وَضِعْفَ ٱلْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا ﴿٧٥﴾ وَإِن كَادُوا۟ لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ ٱلْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا ۖ وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٧٦﴾ سُنَّةَ مَن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِن رُّسُلِنَا ۖ وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا ﴿٧٧﴾ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ ۖ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴿٧٨﴾ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴿٧٩﴾ ﴾

[سورة الإسراء].

معاني المفردات والتراكيب:

المفردات / التراكيب	المعنى
بِإِمَٰمِهِمْ	برسولهم.
فَتِيلًا	الخيط الذي يوجد وسط نواة التمر.
لَيَفْتِنُونَكَ	ليصرفونك.

تَرْكَنُ	تميل.
لَيَسْتَفِزُّونَكَ	يُزْعِجُونَك.
خِلَٰفَكَ	بَعْدَك.
تَحْوِيلًا	تبديلًا وتغييرًا.
لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ	لوقت زوال الشَّمس عند الظَّهيرة.
غَسَقِ ٱلَّيْلِ	ظُلْمَته.
قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ	صلاة الفجر.
فَتَهَجَّدْ بِهِۦ	التَّهجُّدُ: الصلاة ليلًا بعد النوم.
مَقَامًا مَّحْمُودًا	الشفاعة العُظْمى يوم الحساب.

في رحاب الآيات الكريمة:

﴿ ۞ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾ ﴾

- بأيِّ شيءٍ فَضَّل الله تعالى بني آدم على سائر المخلوقات؟

» كرم الله تعالى ﴿ بَنِيٓ ءَادَمَ ﴾ وفضلهم على غيرهم من المخلوقات، وتكريم الله تعالى للإنسان من وجوه كثيرة، فقد أعطاه العقل والنطق والتمييز وحَمَله في البرّ والبحر، ورزقه من الطيبات من زروعٍ وثمارٍ، ولحومٍ وألبانٍ، وفضَّله على كثير من المخلوقات تفضيلًا عظيمًا بما خصَّه من الخَصَائص، وأنعم عليه من النِّعَم.

» ما دلالة التعبير ب ﴿ بَنِيٓ ءَادَمَ ﴾ في قوله تعالى ﴿ ۞ وَلَقَدۡ كَرَّمۡنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ وَرَزَقۡنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلۡنَٰهُمۡ عَلَىٰ كَثِيرٖ مِّمَّنۡ خَلَقۡنَا تَفۡضِيلٗا ٧٠ ﴾؟

» .....

» .....

﴿ يَوۡمَ نَدۡعُواْ كُلَّ أُنَاسِۭ بِإِمَٰمِهِمۡۖ فَمَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَقۡرَءُونَ كِتَٰبَهُمۡ وَلَا يُظۡلَمُونَ فَتِيلٗا ٧١ وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعۡمَىٰ فَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ أَعۡمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلٗا ٧٢ ﴾

ما أقسام الناس يوم القيامة؟

» يُخبِر الله تعالى عن حال الخَلْق يوم القيامة، وأنه يدعو كُلَّ أناسٍ ومعهم رسولهم وتُعرَض أعمالهم على الكتاب الذي دعاهم إليه الرسول، فينقسمون إلى قسمين:

1- مَن اتبع إمامه فإنه يؤتى كتابه بيمينه ويقرؤه قراءة سرور وبهجة، ويؤجر على كل ما عمل من خير مهما كان يسيرًا.

2- مَن لم يقبل الحق وعمي عنه في الدنيا فهو في الآخرة أعمى عن سلوك طريق الجنة وأضل سبيلًا، فالجزاء من جنس العمل.

أستقصي وأبيّن

» معاني «القطمير» و«الفتيل» و«النقير» التي ورد ذِكْرها في القرآن الكريم، بذكر الآية والمعنى وَفْق الجدول الآتي:

الكلمة	الآية	المعنى
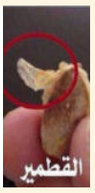 » القِطْميرُ	»	» .....
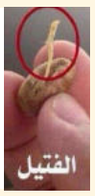 » الفَتيلُ	»	» .....
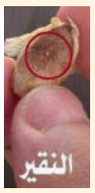 » النَّقيرُ	»	» .....

﴿وَإِن كَادُوا۟ لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ لِتَفْتَرِىَ عَلَيْنَا غَيْرَهُۥ ۖ وَإِذًا لَّٱتَّخَذُوكَ خَلِيلًا ﴿٧٣﴾﴾

- ما سبب معاداة المشركين للنبي ﷺ؟

» أخبر اللّٰهُ تعالى رسولَه ﷺ أن كفار قومه كادوا يفتنونه عن الذي أوحاه الله تعالى إليه من الدّين والشرع، ليقول غير ما أُوحِي إليه، فإنه إن فعل ذلك، فسوف يتَّخذه الكفارُ صديقًا وحبيبًا؛ فعداوتُهم لم تكن لذات النبي ﷺ، بل لِما جاء به من شرع الله، قال تعالى: ﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُۥ لَيَحْزُنُكَ ٱلَّذِى يَقُولُونَ ۖ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٣٣﴾﴾ [سورة الأنعام].

﴿ وَلَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَٰكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْـًٔا قَلِيلًا ﴿٧٤﴾ ﴾

- هل رَكَن النبي ﷺ إلى ما أراده الكفار؟ وما الذي مَنَعَه من ذلك؟

» ولولا أن ثبتناك يا محمد ﷺ بعصمتنا إياك عما دعاك إليه هؤلاء المشركون من الفتنة، لقد كدت تميل إليهم وتطمئن شيئًا قليلًا، وهذا دليل على أن عصمته وثباته ﷺ على الحق إنما هو بتوفيق الله تعالى وعنايته.

- أتأمَّل وأربط بين الآية الكريمة وحديث النبي ﷺ الآتي:

أتأمَّل وأربط

» عن شداد بن أوس ﷺ أن رسول الله ﷺ كان يقول في صلاته: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ» [رواه أحمد].

» .....

» .....

زدني:

» "كلمة (لولا) تفيد انتفاء الشيء لثبوت غيره، تقول: لولا لطفُ الله لهَلَكَ زيدٌ، معناه أن لطف الله مَنَع من حصول الهلاك لزيدٍ، فكذلك معنى الآية: أنه حصل تثبيت الله تعالى لمحمد ﷺ، فكان حصول ذلك التثبيت مانعًا من حصول ذلك الرُّكُون". [تفسير المنير (138/15)].

﴿ إِذًا لَّأَذَقْنَٰكَ ضِعْفَ ٱلْحَيَوٰةِ وَضِعْفَ ٱلْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا ﴿٧٥﴾ ﴾

- ماذا يَترتَّب على الركون إلى الكفار والمشركين؟

» يخاطبُ الله تعالى نبيَّه ﷺ أنه لو وجد منه مجرَّد الميل إلى الكفار -وحاشاه من ذلك- لَكان عذابه مضاعَفًا في الحياة الدنيا، ومضاعَفًا في الممات، ولن يجد أحدًا ينصُرُه في الدنيا، ويدفع عنه العذاب في الآخرة.

- نشاط: اذكر مع مجموعتك بعضًا من صور الميل والركون للكفاروالمشركين.

﴿ وَإِن كَادُوا۟ لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ ٱلْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٧٦﴾ ﴾

- ما النتيجة التي تترتب على إيذاء الرسول ﷺ وإخراجه من مكَّة؟

» لقد أوشك الكفار أَنْ يُزعجوك يا رسول الله بعداوتهم إيَّاك؛ ليُخرجوك من مكة، فلم تهاجر حينئذٍ؛ لأن الحكمة لم تقتضِ خروجك من مكة بعدُ، فلم يأذن لك ربُّك بالهجرة، ولو أنهم أخرجوك بالاستفزاز أو بالإكراه، لم يَبْقَوْا بعد إخراجك من مكَّة إلا زمنًا يسيرًا.

» وهذا ما حصل فعلًا عندما اضطرُّوه للخروج حين هاجر، فدبَّر الله تعالى استدراجهم إلى مَصَارعهم يوم بدرٍ، ثم أزاح سلطانهم عن مكة في يوم الفتح.

﴿ سُنَّةَ مَن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِن رُّسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا ﴿٧٧﴾ ﴾

- ما سُنَّة الله تعالى التي أجراها فيمَنْ يُخرجون رسولهم؟

» هذه هي سنَّة الله في الرسل عليهم السلام إذا كذبتهم الأمم: ألا يعذبهم ما دام رسولهم بين أظهرهم، فإذا خرج رسولهم من بين أظهرهم عذّبهم الله تعالى، ﴿ وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا ﴾ أي: تبديلًا.

﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيۡلِ وَقُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِۖ إِنَّ قُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِ كَانَ مَشۡهُودٗا ٧٨ ﴾

- بِمَ أمَر الله تعالى في هذه الآية؟ ولِمَ وجَّه الله تعالى الخطاب للنبي ﷺ؟

» يأمر الله تعالى رسوله ﷺ بإقامة الصلوات المكتوبات في أوقاتها، تامَّة الأركان والشروط، من بَعْد زوال الشمس عن كَبِدِ السماء، ويشمل ذلك صلاة الظهر والعصر إلى ظلمة الليل، وتشمل المغرب والعشاء، وأقم صلاة الفجر، وأَطِل القراءة فيها، فصلاة الفجر تحضرها ملائكة الليل، وملائكة النهار.

» وإنَّما وجه الخطاب للنبي ﷺ والمراد أُمَّته أيضًا؛ لمكانة المأمور به، وعِظَمه، وهو الصلاة.

زدني:

» قوله تعالى: ﴿ وَقُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِ ﴾ مَجازٌ مرسلٌ، من إطلاق الجزء على الكل، أي: قراءة الفجر، وهي صلاة الفجر؛ لأنَّ القراءة جزء منها.

» التهاون في أداء الصلوات المفروضة ظاهرة موجودة عند بعض شباب المسلمين، لا سيَّما صلاة الفجر، أوجد حَلًّا لهذه المشكلة:

أوجد حلًّا

أُحدّد المشكلة	أُحدّد الأسباب	أُحدّد الأولويات	أضع الحلول
»	»	»	» .....
	»	»	» .....
	»	»	» .....

﴿ وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَتَهَجَّدۡ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا ٧٩ ﴾

- ما حكم صلاة التَّهجُّد؟ وما المقصود بالمقام المحمود؟

» أمَرَ الله تعالى رسوله ﷺ بعد صلاة المكتوبات بقيام الليل (صلاة التَّهجُّد)، ليكون في مكان رفيع عند الله تعالى وهو الشفاعة العظمى التي لا تكون لغيره ﷺ.

» وصلاةُ التَّهجُّد فريضةٌ خاصةٌ بالنبي ﷺ، وسُنَّة مندوب إليها في حقِّ أُمَّته ﷺ.

أبحث وأنشر

» أقوم بجمع فوائد صلاة التهجُّد من القرآن الكريم والسُّنة النبوية، وأُعرّف زملائي عليها في الإذاعة الصباحيَّة.

الدروس المستفادة من الآيات الكريمة:

1- كرامة الإنسان، وشرفه على سائر المخلوقات.

2- الترغيب في الاقتداء بالصالحين، والترهيب من الاقتداء بأهل الفساد.

3- وجوب إقامة الصلاة في أوقاتها المحددة، ووفق أركانها وشروطها.

4- الترغيب في النوافل، خاصَّةً صلاة التهجُّد.

5- .....

6- .....

التقويم

أولًا: وضّح معاني المفردات والتراكيب الآتية:

الكلمة	المعنى
بِإِمَـٰمِهِمْ	« .....
فَتِيلًا	« .....
لَيَفْتِنُونَكَ	« .....
تَرْكَنُ	« .....
لَيَسْتَفِزُّونَكَ	« .....
خِلَـٰفَكَ	« .....
تَحْوِيلًا	« .....
غَسَقِ ٱلَّيْلِ	« .....

ثانيًا: اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل الآتية:

1- حكم صلاة التهجد في حقّ أمة محمد ﷺ:

« فرض.	
« سُنَّة.	
« مباح.	
« مكروه.	

2- كرّم الله تعالى الإنسان عن سائر المخلوقات من وجوه كثيرة، أهمُّها:

	» العقل.
	» الحركة.
	» الأكل والشرب.
	» السمع والبصر.

ثالثًا: قال تعالى: ﴿ وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعۡمَىٰ فَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ أَعۡمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلٗا ٧٢ ﴾

- ما تفسير الآية الكريمة؟

» .....

» .....

رابعًا: ما دلالة الآيات الكريمة الآتية:

1- قوله تعالى: ﴿ وَلَا يُظۡلَمُونَ فَتِيلًا ﴾.

» .....

2- قوله تعالى: ﴿ وَلَوۡلَآ أَن ثَبَّتۡنَٰكَ لَقَدۡ كِدتَّ تَرۡكَنُ إِلَيۡهِمۡ شَيۡـًٔا قَلِيلًا ﴾.

» .....

3- قوله تعالى: ﴿ وَقُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِ ﴾.

» .....

خامسًا: قوله تعالى: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيۡلِ وَقُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِۖ إِنَّ قُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِ كَانَ مَشۡهُودٗا﴾.

ما دلالة هذه الآية الكريمة على أوقات الصلوات الخمس؟

«.....

«.....

سادسًا: اكتب ثلاثة ممَّا يستفاد من الآيات الكريمة.

1-.....

2-.....

3-.....

الباب الثاني

مجال الحديث الشريف

وسائل القُرب من اللّٰه تعالى - شرح وحفظ

أتَعَلَّمُ في هذا الدرس:

- قراءة الحديث الشريف قراءة سليمة.
- التعريف براوي الحديث الشريف.
- معاني المفردات والتراكيب الواردة في الحديث الشريف.
- شرح الحديث الشريف.
- الدروس المستفادة من الحديث الشريف.
- حفظ الحديث الشريف غيبًا.

التهيئة

قال ﷺ: «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ، وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟**» ثلاث مرات يقولها، قلنا: بلى يا رسول الله. قال: «**أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا**» [رواه ابن حبّان].

- **ورد في الحديث الشريف وسيلة من وسائل القرب من الرسول ﷺ يوم القيامة، اذكرها.**

.....

- **اكتب وسائل أخرى، تُقرّبك من الله تعالى ومن الرسول ﷺ.**

1- .....

2- .....

3- .....

أقرأ وأحفظ:

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ».

[رواه البخاري].

أتعرف راوي الحديث الشريف:

اسمه ونسبه	عبد الرحمن بن صخر الدوسيُّ اليماني ﷺ.
كُنيته	كنَّاه رسول الله ﷺ أبا هريرة.
إسلامه وهجرته	أسلم على يد الطُّفَيْل بن عمرو الدَّوسيّ ﷺ في اليمن، ثمَّ قَدِمَ المدينة عام خيبر في السنة (7) للهجرة.
علمه وروايته للحديث	من قُرَّاء الصحابة المشهورين، ومن أكثرهم رواية وحفظًا لحديث رسول الله ﷺ؛ بسبب ملازمته لرسول الله ﷺ، وببركة دعائه له ﷺ، روى (5374) حديثًا.
جهاده	شهد مؤتة، وفَتْحَ مكة، وحُنينًا، وتبوك.
وفاته	تُوفِّي سنة 59 للهجرة.

معاني المفردات والتراكيب:

المفردات / التراكيب	المعنى
مَنْ عَادَى	آذى وأبغض.
وَلِيًّا	الوليّ: كلُّ مؤمنٍ تقيٍّ.
النَّوَافِلِ	ما زاد عن الفرائض من الطاعات.
أُعْطِيَنَّهُ	أستجيب له دعاءه.
اسْتَعَاذَنِي	الْتَجأ إليَّ من كل ما يخاف منه.
أُعِيذَنَّهُ	أحفظه مما يخاف.

في رحاب الحديث الشريف:

- هذا الحديث أصلٌ في القرب من اللَّه تعالى، والوصول إلى معرفته ومحبته، فهو من الأحاديث القدسيَّة الجليلة، التي بيَّنت أوصاف أولياء اللَّه ﷻ، وفضلهم، ومقامهم، وكيف نالوا هذه المنزلة الرفيعة! مما انعكس عليهم حِفظًا ورعاية وتوفيقًا وتأييدًا من اللَّه تعالى، وأن معاداة أوليائه هي معاداة لله سبحانه وتعالى ومحاربة للحق ﷻ، ومن كان مُعاديًا للَّه تعالى ومحاربًا للحقِّ ﷻ فهو مخذول، ومن تكفَّل اللَّه بحمايته وحفظه والدفاع عنه فهو المنصور بنصر اللَّه تعالى.

- بالتعاون مع زملائي أقارن بين الحديث القدسي والحديث النبوي.

- الحديث القدسي	« .....
- الحديث النبوي	« .....

أولياء اللّٰه تعالى:

الوليُّ في الشرع: هو من اجتمع فيه وصفان: (الإيمان، والتقوى)، قال تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾﴾ [سورة يونس].

إثراء

- قال الحافظ ابن حجر رحمه اللَّه : "المراد بولي اللَّه: العالِم باللَّه تعالى، المواظِب على طاعته، المخلص في عبادته".
- قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه اللَّه: "فكل من كان مؤمنًا تقيًّا كان للَّه وليًّا".

جزاء من عادى أولياء اللّٰه تعالى:

قوله: « مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ»

أولياء اللَّه تجب موالاتهم، وتَحرُم معاداتهم، وكل من آذى وليًّا للَّه تعالى بقول أو فعل، فإن اللَّه يُعْلِمُه بأنه محارب له، وأنه سبحانه هو الذي يتولى الدفاع عنه، وليس لأي مخلوق استطاعة ولا طاقة بمحاربة اللَّه ﷻ، قال اللَّه تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ ﴿٥٥﴾ وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٥٦﴾﴾ [سورة المائدة].

وإنَّما قال: «مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا»، ولم يقُل: "وليًّا لي" تفخيمًا لشأن العداوة؛ لأن في الأول إيذانًا بأن عداوةَ ولي من أولياء الله كأنَّها عداوة اللَّه تعالى، بخلاف الثاني.

طرق تحصيل الولاية:

» بعد أن ذكر اللَّه سبحانه وجوب موالاة أوليائه سبحانه وتحريم معاداتهم وعقوبة ذلك، ذكر طرق تحصيل هذه الولاية، **فبيَّنَ أن أولياء اللَّه على قسمين:**

- **القسم الأول:** (المقتصدون): وهم الذين يتقربون إلى اللَّه بالفرائض، وإليهم أشار بقوله: «وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ». والفرائض تشمل فعل الواجبات وترك المحرَّمات.
- **القسم الثاني:** (السَّابقون): وهم الذين يتقربون إلى اللَّه تعالى بالنوافل بعد الفرائض. وإليهم أشار بقوله: «وما يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ، حَتَّى أُحِبَّهُ».

- جاء في الحديث: «وَما يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ، حَتَّى أُحِبَّهُ»، ما دلالة قوله: «وَما يَزَالُ»؟

«وَما يَزَالُ»	دلالته
	» .....

فوائد التقرب إلى الله تعالى بالنوافل:

» الذي يتقرَّب إلى الله تعالى بكثرة النوافل، فإنه:

1- ينال محبة الله تعالى «حَتَّى أُحِبَّهُ».

2- يحفظُهُ الله تعالى في حواسه وجوارحه جميعها، فلا يسمع إلا ما يرضي الله ﷻ، ويحفظ له بصره، فلا يُبصِر إلا ما يرضي الله، ويحفظ له يده، فلا تمتدُّ إلى ما يغضب الله، ويحفظ له رِجله، فلا يمشي بها إلى مكان حرَّمه الله تعالى «كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا».

3- يجعله الله مستجاب الدعوة، فإن سأل الله تعالى شيئًا أعطاه إياه، «وَإِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ».

4- يُعيذه الله تعالى ويحفظه إن الْتجأ إليه وطلب منه الحفظ والرعاية، «وَلَئِنْ اسْتَعَاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ».

» إن الله تعالى يوفق وليَّه في سمعه وفي بصره وسائر حواسِّه.

– **وضِّح أثر ذلك في حياة المسلم مع الله تعالى ومع الناس.**

» .....

» .....

الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

– معاداة أولياء الله تعالى من كبائر الذنوب.

– أوامر الله تبارك وتعالى: فرائض لازمة، ونوافل زائدة.

– أَحَبُّ الأعمال إلى الله تعالى أداء الفرائض.

– الحثّ على كثرة النوافل؛ وأنها سبب لمحبة الله تعالى وإجابة الدعوة والحفظ والرعاية.

أشرح الحديث الشريف بأسلوبي:

« .....

« .....

« .....

اقترح عنوانًا آخر للدرس:

« .....

« .....

« .....

أُطبِّق

-1 .....

-2 .....

-3 .....

تعلمت في هذا الدرس

- الوليُّ هو: .....
  .....
- جزاء من عادى أولياء الله تعالى:
  - .....
  - .....

- طُرق تحصيل الولاية:
  - .....
  - .....
  - .....

- فوائد التقرُّب إلى الله تعالى بالنوافل:
  - .....
  - .....
  - .....

التقويم

أولًا: عرِّف راوي الحديث الشريف من حيث:

اسمه ونسبه	« .....
كُنيته	« .....
إسلامه وهجرته	« ....
علمه وروايته للحديث	« ....
جهاده	« .....
وفاته	« .....

ثانيًا: اربط بين المفردة والمعنى الذي يناسبها:

وَلِيًّا	آذى وأبغض.
مَنْ عَادَى	الْتجأ إليَّ من كل ما يخاف منه.
اسْتَعَاذَنِي	أستجيب له دعاءه.
أُعْطِيَنَّهُ	ما زاد عن الفرائض من الطاعات.
أُعِيذَنَّهُ	كل مؤمن تقي.
النَّوَافِلِ	أحفظه مما يخاف.

ثالثًا: مَن الوليّ؟ وماذا يترتب على معاداته؟

«.....

«.....

رابعًا: علِّل قول اللَّه تعالى في الحديث القدسي: «مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا»، ولم يقل: (مَن عادى وليًّا لي).

«.....

«.....

خامسًا: بيَّن الحديث أن أولياء الله تعالى على قسمين، اذكرهما.

«.....

«.....

سادسًا: عدِّد ثلاثًا من فوائد التقرُّب إلى اللَّه تعالى بالنوافل.

«.....

«.....

«.....

سابعًا: اكتب ثلاثة من الأمور المستفادة من الحديث الشريف.

1- .....

2- .....

3- .....

الباب الثاني

مجال العقيدة الإسلامية

أحوال الناس يوم القيامة وحقيقة الشفاعة

أتَعَلَّمُ في هذا الدرس:

- أحوال الناس يوم القيامة.
- أقسام الشفاعة.
- شروط الشَّفاعة.
- الأعمال التي تجعل الإنسان أهلًا لِنَيل الشفاعة.

التهيئة

» قال الله تعالى: ﴿ وَكُنتُمْ أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً ﴿٧﴾ فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴿٨﴾ وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴿٩﴾ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴿١٠﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ ﴾ [سورة الواقعة].

- ما أقسام الناس يوم القيامة؟

» .....

» بعد انتهاء الحياة الدنيا، تبدأ رحلة الآخرة لكل الناس، ثم يكون يوم القيامة ليفصل الله ﷻ بين الناس، ويحكم بينهم بالحق والعدل، فتُعطى الكُتب، وتُوضَع الموازين، ويُنصَب الصّراط، ويُحاسَب الناس كلهم فردًا فردًا، فآخذٌ كتابه بيمينه إلى الجنة، وآخذ كتابه بشماله إلى النار، فإما مخلّد في النار إلى أبد الآبدين، أو خارج منها بشفاعة الشافعين، بعد أن يأذن الله لمن يشاء ويرضى.

أحوال الناس يوم القيامة :

» تختلف أحوال الناس يوم القيامة على حسب اعتقاداتهم وأعمالهم في الحياة الدنيا، ويكونون على قسمين:

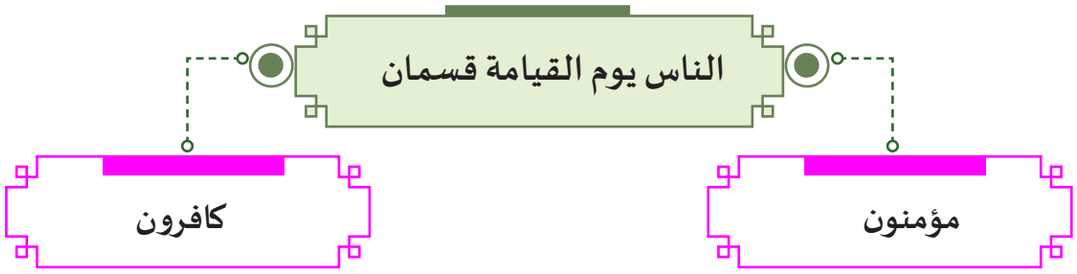

أولًا : أحوال المؤمنين:

» المؤمنون يوم القيامة على قسمين: مؤمنون أتقياء، ومؤمنون عُصاة. فيختلِف حال كل فريق حسب ما قدَّم من أعمال صالحة في الحياة الدنيا.

1- حال الأتقياء من المؤمنين: المؤمن التَّقيُّ تبدأ سعادته من خروج روحه؛ حيث:

أ - **تتنزَّل عليه الرحمة، وتأتيه البُشرى**، ويطمئنُّ بالفوز والفلاح، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَبْشِرُواْ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾﴾ [سورة فصلت].

ب - **يأمن من أهوال الفزع الأكبر**؛ قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٨٢﴾﴾ [سورة الأنعام].

ج - **يُخلَّد في الجنة**: قال الله تعالى: ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ فَفِى ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ ﴿١٠٨﴾﴾ [سورة هود].

أتعاون وأقترح

بعض الطاعات التي تجعلني من المؤمنين الأتقياء		
تجاه نفسي	تجاه أسرتي	تجاه وطني
.....	.....	.....
.....	.....	.....

2- **حال العُصاة من المؤمنين:** المؤمنون الذين اقترفوا ذنوبًا ومعاصي ولم يتوبوا منها قبل موتهم، فهم في مشيئة الله تعالى، إن شاء الله غفر لهم وأدخلهم الجنة برحمته، وإن شاء عذَّبهم في النار بعدله على قدر معاصيهم وذنوبهم التي فعلوها، ثم يُخْرَجون من النار برحمة الله تعالى، أو بشفاعة الشافعين بعد أن يأذن الله لمن يشاء ويرضى.

- وعن أنس ﷺ، عن النبي ﷺ قال: **«يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَفِي قَلْبِهِ وَزْنُ شَعِيرَةٍ مِنْ خَيْرٍ، وَيَخرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَفِي قَلْبِهِ وَزْنُ بُرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ، وَيَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَفِي قَلْبِهِ وَزْنُ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ»** [رواه البخاري]. (برة: أي قمحة).

أفكر وأنصح

» أحد زملائي يتساهل في فعل المعاصي بحُجَّة أن المؤمن العاصي سيدخل الجنة وأنه لا يُخلَّد في النار، أنصحه بالآتي:

» .....

» .....

» .....

ثانيًا: أحوال الكافرين:

1- **تغشاهم ذلة من عذاب الله تعالى،** قال الله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ كَسَبُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ جَزَآءُ سَيِّئَةٍۭ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ﴾ [يونس:27].

2- **تسودُّ وجوههم خِزيًا مما فعلوا،** وقال تعالى: ﴿ وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ تَرَى ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ ۚ أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٦٠﴾ ﴾ [سورة الزمر].

3- **تُحبَط أعمالهم:** فما يقدّمه الكافر من أعمال خيّرة في الدنيا، لا تُغني عنه شيئًا يوم القيامة؛ لأنها لم تكن للّه. قال تعالى: ﴿ وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴿٢٣﴾ ﴾ [سورة الفرقان].

4- **يُخلَّدُونَ في النار:** قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ فِى نَارِ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ ﴾ [البينة: 6].

» أستنبط من الأدلة الآتية حال الكافر يوم القيامة حسب الجدول الآتي:

أتعاون وأستنبط

الدليـل	حال الكافر
قال تعالى: ﴿ إِنَّآ أَنذَرْنَٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًۢا ﴿٤٠﴾ ﴾ [سورة النبأ].	....
قال تعالى: ﴿ وَإِذْ يَتَحَآجُّونَ فِى ٱلنَّارِ فَيَقُولُ ٱلضُّعَفَٰٓؤُا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِّنَ ٱلنَّارِ ﴿٤٧﴾ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا كُلٌّ فِيهَآ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ ٱلْعِبَادِ ﴿٤٨﴾ ﴾ [سورة غافر].	....
قال تعالى: ﴿ وَٱتَّبِعُوٓا۟ أَحْسَنَ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٥٥﴾ أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ ﴿٥٦﴾ ﴾ [سورة الزمر].	....

الشفاعة يوم القيامة :

» **تعريف الشفاعة:** هي التوسُّط للغير في جلب الخير أو دَفْع الضُّر.

» والشفاعة يوم القيامة مَظْهَر من مظاهر تكريم الله تعالى للشافعين، بإجراء الإحسان على أيديهم، فيأذن لهم أن يشفعوا لمن شاء من خلقه ممن لم يقترف كفرًا أو شركًا.

أقسام الشفاعة يوم القيامة:

الأولى : الشفاعة العظمى :

» وهي الشفاعة الخاصة بالنبي ﷺ يوم المحشر؛ حيث يشفع ﷺ لينصرف الناس جميعًا من زحام المحشر وشدائده بعد هَول الموقف وطول الانتظار، حين يصيبُ الناس من الكرب والبلاء ما يصيبهم، وتدنو الشمس من رؤوسهم، ويُلجمهم العرقُ حتى يبلغ أفواهَهم، فيتمنون الانصراف ولو إلى النار.

» عندها ينطلقُ الناس إلى الأنبياء عليهم السلام، يطلبون منهم أن يشفعوا لهم عند الله تعالى، ليُريحوهم من موقفهم، فيعتذرون جميعًا، آدم عليه السلام، وأولو العزم من الرسل، كل منهم يقول: «لَسْتُ هُنَاكُمْ» أي: لست لها، إلى أن يصلوا إلى نبينا محمد ﷺ فيقول: «أَنَا لَهَا، أَنَا لَهَا»، ويخرّ ساجدًا تحت العرش، فيقال له: «يَا مُحَمَّدُ، ارْفَعْ رَأْسَكَ، قُلْ تُسْمَعْ، سَلْ تُعْطَهْ، اشْفَعْ تُشَفَّعْ». [رواه مسلم]. فيشفع لجميع الخلائق كي يحاسبوا وينصرفوا من أرض المحشر، وهذه هي الشفاعة العظمى والمقام المحمود الذي يغْبِطه عليه الأولون والآخرون.

الثانية : الشفاعة العامة :

» وهذه الشفاعة على أنواع منها:

1- **الشفاعة لقوم من أهل الجنة في زيادة ثوابهم، ورفع درجاتهم.** فقد دعا النبي ﷺ لأبي سلَمة رضي الله عنه بقوله: «اللهُمَّ اغْفِرْ لِأَبِي سَلَمَةَ وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي الْمَهْدِيِّينَ، وَاخلُفهُ فِي عَقِبِهِ فِي الْغَابِرِينَ، وَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَافْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ، وَنَوِّرْ لَهُ فِيهِ» [رواه مسلم].

2- **الشفاعة في إخراج عُصاة المؤمنين من النار:** عن عِمْران بن حُصَين ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَيَدْخُلُونَ الجَنَّةَ، يُسَمَّوْنَ الجَهَنَّمِيِّينَ» [رواه البخاري].

3- **الشفاعة فيمن استحق النار بأن لا يدخلها:** قال ﷺ: «مَا مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يَمُوتُ، فَيَقُومُ عَلَى جِنَازَتِهِ أَرْبَعُونَ رَجُلًا، لَا يُشْرِكُونَ بِاللهِ شَيْئًا، إِلَّا شَفَّعَهُمُ اللهُ فِيهِ» [رواه مسلم]، فإن هذه شفاعة قبل أن يدخل النار، فيُشفّعهم الله في ذلك.

» والشفاعة في أهل الذنوب ليست خاصة بالنبي ﷺ فقط، فقد يشفع الملائكة والنبيون والشهداء والمؤمنون وقد يشفع للمرء أعماله، ولكن الرسول محمد ﷺ له النصيب الأوفر منها.

» الشفعاء المقبولة شفاعتهم، وفق الجدول الآتي:

الدليـل	الشفيع
قال تعالى: ﴿ وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَا تُغۡنِي شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـًٔا إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ أَن يَأۡذَنَ ٱللَّهُ لِمَن يَشَآءُ وَيَرۡضَىٰٓ ﴿٢٦﴾ ﴾ [سورة النجم].	....
عن أبي الدَّرْداء ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «يُشَفَّعُ الشَّهِيدُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ» [رواه أبو داود].	....
عن أبي سعيدٍ ﷺ: أن النساء قُلنَ للنبي ﷺ: اجعل لنا يومًا. فوعظهنَّ وقال: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ مَاتَ لَهَا ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ، كَانُوا حِجَابًا مِنَ النَّارِ». قالت امرأة: واثنان؟ قال: «وَاثْنَانِ» [رواه البخاري].	....

أتلو وأستنبط

شروط الشفاعة:

لا تُقبَل الشفاعة عند الله يوم القيامة إلا بشرطين اثنين هما:

» الأول: إذنُ الله تعالى للشافع في أن يَشفَع، قال تعالى: ﴿مَن ذَا ٱلَّذِى يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦ﴾ [البقرة: 255].

» الثاني: رضا الله تعالى عن الشافع والمشفوع له، قال الله تعالى: ﴿وَلَا يَشۡفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرۡتَضَىٰ﴾ [الأنبياء: 28].

» وقد جمع الله تعالى بين الشرطين: الإذن والرِّضا، بقوله: ﴿يَوۡمَئِذٖ لَّا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ إِلَّا مَنۡ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَرَضِيَ لَهُۥ قَوۡلٗا ١٠٩﴾ [سورة طه].

الأعمال التي تؤهل الإنسان لنيل الشفاعة يوم القيامة:

1- التوحيد والإخلاص للّه تعالى:

قال رسول الله ﷺ: «أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ أَوْ نَفْسِهِ» [رواه البخاري].

2- قراءة القرآن الكريم:

عن أبي أُمامة الباهِلي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ يَأْتِي شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِصَاحِبِهِ» [رواه أحمد].

3- الصيام:

قال رسول الله ﷺ: «الصِّيَامُ وَالْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ؛ يَقُولُ الصِّيَامُ: رَبِّ إِنِّي مَنَعْتُهُ الطَّعَامَ وَالشَّهَوَاتِ بِالنَّهَارِ فَشَفِّعْنِي فِيهِ. وَيَقُولُ الْقُرْآنُ: مَنَعْتُهُ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ فَيُشَفَّعَانِ». [رواه الحاكم].

4- الصلاة على النبي ﷺ والدعاء بالمأثور بعد الأذان:

عن جابر بن عبد الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ، وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ، آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَ ابْعَثْهُ مَقَامًا مَحمُودًا الذي وَعَدتهُ؛ حَلَّت لَه شَفَاعَتي يَومَ القِيَامَةِ» [رواه البخاري].

أحوال الناس يوم القيامة

- .....
- المؤمنون
  - .....
  - .....

تعريف الشفاعة

« .....

أقسام الشفاعة

- .....
- .....
- .....
- .....

شروط الشفاعة

- .....
- .....
- .....
- .....

الأعمال التي تؤهل الإنسان لنيل الشفاعة يوم القيامة

التقويم

أولًا: اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل الآتية بوضع إشارة (✓) في الموضع المناسب:

1- النبي الذي يشفع في أرض المحشر -الشفاعة العُظمى- هو:	
» آدم عليه السلام.	
» محمد ﷺ.	
» موسى عليه السلام.	
» إبراهيم عليه السلام.	

2- المؤمن التَّقيُّ تبدأ سعادته يوم القيامة من:	
» خروج روحه.	
» دخوله الجنة.	
» وضعه في القبر.	
» خروجه من قبره للحساب.	

ثانيًا: ما المراد بكل مما يأتي؟

» **الشفاعة:** .....

» **الشفاعة العظمى:** .....

.....

ثالثًا: تحدث عن حالَيْن من أحوال الكافرين يوم القيامة، مع ذكر الدليل.

» .....

» .....

» .....

» .....

رابعًا: قارن بين مصير كلٍّ من المؤمنين الأتقياء والمؤمنين العصاة حسب الجدول الآتي.

	مصيرهم يوم القيامة
المؤمنون الأتقياء	« ..... « .....
المؤمنون العصاة	« ..... « .....

خامسًا: ما وجه الدلالة في النصوص الشرعية الآتية:

» قال تعالى: ﴿ يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا ﴿١٠٩﴾ ﴾.

» .....

» قال ﷺ: «مَا مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يَمُوتُ، فَيَقُومُ عَلَى جِنَازَتِهِ أَرْبَعُونَ رَجُلًا، لَا يُشْرِكُونَ بِاللهِ شَيْئًا، إِلَّا شَفَّعَهُمُ اللهُ فِيهِ» .

» .....

» قال رسول الله ﷺ: «أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ أَوْ نَفْسِهِ».

» .....

سادسًا: اذكر شرطَي الشفاعة.

» .....

» .....

الباب الثاني

مجال الفقه الإسلامي

أحكام العِدَّة

أتَعَلَّمُ في هذا الدرس:

- تعريف العِدَّة.
- حُكم العِدَّة.
- الحكمة من مشروعيَّة العِدَّة.
- أنواع العِدَّة.
- حقوق المُعتدَّة.
- الإحداد على الزوج.

التهيئة

» قال الله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ﴾ [البقرة:234].

» وقال جلَّ شأنه: ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ﴾ [البقرة:228].

(قروء: حيضات أو أطهار)

- **بِمَ أمر الله تعالى المُتوفَّى عنها زوجها، والمطلقات في الآيتين الكريمتين؟**

» .....

» .....

يترتب على انتهاء الرابطة الزوجية بين الرجل والمرأة - لأيِّ سببٍ كان - أحكام فقهية أَمَر الله تعالى ورسوله ﷺ بها، ومن هذه الأحكام: **أحكام العِدَّة**.

تعريف العِدَّة:

» هي المدة التي تنتظر فيها المرأة دون زواج بعد فراق زوجها.

حُكم العِدَّة:

» العِدَّة واجبة شرعًا على المرأة؛ لثبوتها في الكتاب والسُّنة.

أدلَّة وجوب العِدَّة:

» ثبت وجوب العِدَّة بنصِّ القرآن الكريم والسُّنة النبويَّة:

- أما القرآن الكريم، فقوله تعالى: ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ﴾ [البقرة:228].
- وقوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ﴾ [البقرة: 234].
- وأما السُّنَّة: عَنْ عائِشةَ ﵂ قالَتْ: **"أُمِرَتْ بَرِيرَةُ أَنْ تَعْتَدَّ بِثَلَاثِ حِيَضٍ"** [رواه ابن ماجه].

الحِكمة من مشروعيَّة العِدَّة:

» **للعدة حِكَمٌ كثيرة، منها:**

1- المعنى التعبُّدي بامتثال أوامر الله تعالى.

2- المزيد من الحَيطة للتأكُّد من براءة الرحم حتى لا تختلط الأنساب.

3- الفرصة للرجوع إلى الحياة الزوجية بين الزوجين.

4- الحزن والحِداد على الزوج بعد وفاته.

أنواع العِدَّة:

» المرأة المُعتدَّة بالنظر إلى سبب فراقها من زوجها تكون على ثلاثة أحوال، ولكل حالة أحكامها الخاصة التي تختلف عن غيرها.

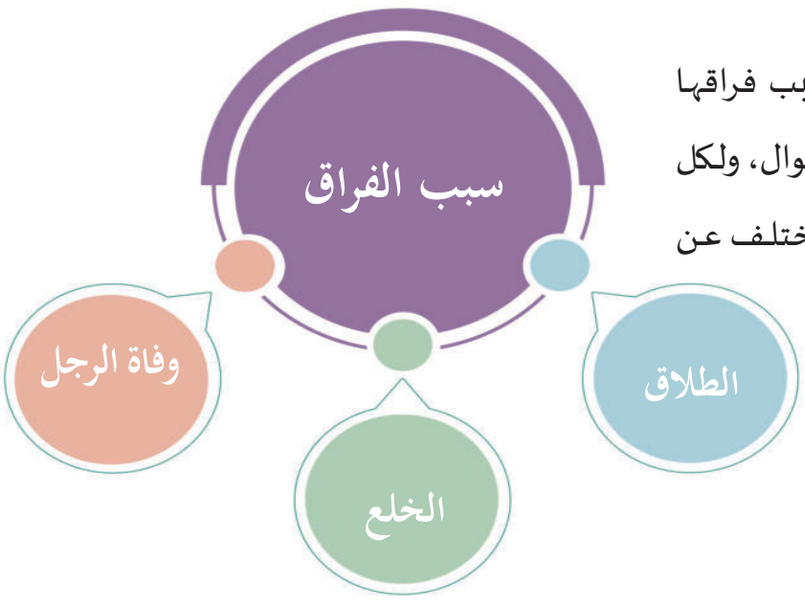

أولًا: المُطلَّقة، ولها أربعة أحوال كما هو موضَّح في الجدول:

أحوال المُطلَّقة	عِدَّتها حسَب حالها	الدليل
المُطلَّقة الحامل.	أن تضع حَمْلها.	قوله تعالى: ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ [الطلاق: 4].
المُطلَّقة المدخول بها ذات الحيض.	ثلاث حيضات.	قوله تعالى: ﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ﴾ [البقرة:228].
المُطلَّقة المدخول بها من غير ذوات الحيض.	ثلاثة أشهر.	قوله تعالى: ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمْ يَحِضْنَ﴾ [الطلاق: 4].
المُطلَّقة غير المدخول بها.	لا عِدَّة عليها.	قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا﴾ [الأحزاب: 49].

ثانيًا: عِدَّة المُتوفَّى عنها زوجها، ولها حالتان:

حالات المُتوفَّى عنها زوجها	عِدَّتها حسَب حالها	الدليل
المتوفى عنها زوجها وهي حامل.	أن تضع حَمْلها.	قوله تعالى: ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ [الطلاق: 4].
المُتوفَّى عنها زوجها وهي غير حامل.	أربعة أشهر وعشرة أيام.	قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ [البقرة: 234].

ثالثًا: عِدَّة المُختلِعة، ولها ثلاث حالات:

حالات المُختلِعة	عِدَّتها حسَب حالها	الدليل
مَن كانت مِن ذوات الحيض.	حيضة واحدة.	عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ: «أَنَّ امْرَأَةَ ثابِتِ بْنِ قَيْسٍ اخْتَلَعَتْ مِنْ زَوْجِها عَلى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَمَرَها النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَعْتَدَّ بِحَيْضةٍ . [رواه الترمذي وأبو داود].
مَن لم تكن مِن ذوات الحيض.	شهر واحد.	العدّة تنتقل من القروء إلى الأشهر كما في عدة المطلقة من غير ذوات الحيض ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ ﴾ [الطلاق: 4]. أي أن الأشهر بدل عن الحيض.
الحامل.	أن تضع حَمْلها.	قوله تعالى: ﴿ وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾ [الطلاق: 4].

حقوق المُعتدَّة:

» **للمعتدة من طلاق أو وفاة حقوق عدة، منها ما يأتي:**

أ - السُّكنى في بيت الزوجيَّة حتى تنقضي عِدَّتها؛ لقوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا۟ ٱلْعِدَّةَ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ ۖ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ﴾ [الطلاق: 1] أما البائن فلا سكنى لها إلا أن تكون حاملًا.

ب- وجوب النفقة (الطعام - السكن - الكسوة) للمُطلَّقة طلاقًا رجعيًّا، أو طلاقًا بائنًا وكانت حاملًا، أما المُعتدَّة من وفاة، فلا تجب لها النفقة؛ لانتهاء الزوجيَّة.

جـ- ثبوت الإرث، للمتوفى عنها زوجها وفي الطلاق الرجعيّ، أما البائن فلا توارث بين الزوجين.

الإحداد على الزوج:

الإحداد هو: تَرْك الطِّيب والزِّينة.

فإن كانت المرأة مُعتدَّةً من وفاة، وجب عليها مع العِدَّة الإحداد على زوجها مدة أربعة أشهر وعشرة أيام، ودليل ذلك: قوْل أُمِّ عَطِيَّةَ ﵂: **«كُنَّا نُنْهَى أَنْ نُحِدَّ عَلى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلاثٍ إِلَّا عَلى زَوْجٍ أَرْبَعةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً».** [متفق عليه].

أحكام العدّة

- تعريف العِدَّة: .....
- تعريف الإحداد: .....

- حكمهما: .....
.....

أحوال المُعتدَّة

المُطلَّقة

1- .....
عِدَّتها: .....
2- .....
عِدَّتها: .....
3- .....
عِدَّتها: .....
4- .....
عِدَّتها: .....

المُتوفَّى عنها زوجها

1- .....
عِدَّتها: .....
2- .....
عِدَّتها: .....

المُختلِعة

1- .....
عِدَّتها: .....
2- .....
عِدَّتها: .....
3- .....
عِدَّتها: .....

حقوق المُعتدَّة

.....
.....
.....
.....

التقويم

أولًا: اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل الآتية:

1- حكم الإحداد على الزوج:	
» سُنَّة.	
» مباح.	
» واجب.	
» مندوب.	

2- عدة المطلقة الحامل:	
» ثلاثة أشهر.	
» ثلاثة قروء.	
» وضع الحمل.	
» أربعة أشهر وعشرة أيام.	

ثانيًا: عرِّف كلًّا من:

» **العِدَّة:** .....

» **الإحداد:** .....

ثالثًا: اذكر عِدَّة كل من المذكورات في الجدول:

الحالة	مدة العِدَّة
« المُطلَّقة غير المدخول بها.	« .....
« المُتوفَّى عنها زوجها وهي حامل.	« .....
« المُختلِعة من غير ذوات الحيض.	« .....

رابعًا: ما وجه الدلالة في النصوص الشرعية الآتية:

1- قال تعالى: ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ﴾ [البقرة: 228].

« .....

2- قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا۟ ٱلْعِدَّةَ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ ۖ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ﴾ [الطلاق: 1].

« .....

خامسًا: عدِّد حقوق المُعتدَّة:

1- .....

2- .....

3- .....

4- .....

سادسًا: صَحِّح الخطأ -إنْ وُجد- في العبارات الآتية:

العبارة	التصحيح إن وجد
» حُكْم العِدَّة: واجبة؛ لثبوتها في الكتاب والسُّنة.	.....
» من حِكَم مشروعية العِدَّة: إعطاء الزوج فرصةً لمراجعة زوجته في الطلاق البائن.	.....
» من حقوق المُعتدَّة: ثبوت الإرث في الطلاق البائن، أما الرجعي فلا توارث بين الزوجين.	.....
» عِدَّة الحامل المُتوفَّى عنها زوجها أربعة أشهر وعشرة أيام.	.....
» عِدَّة المُطلَّقة الحامل ثلاثة قروء.	.....

الباب الثاني

مجال
الآداب والأخـــلاق الإسلامية

المُخدِّرات وخطرها على المجتمع

أتَعَلَّمُ في هذا الدرس:

- مفهوم المُخدِّرات والمفتّرات.
- أنواع المخدرات حسب مصدرها.
- الحُكم الشرعي في تعاطي المُخدِّرات.
- أسباب انتشار المُخدِّرات.
- أضرار المُخدِّرات.
- طرق الوقاية من المخدرات.

التهيئة

» جاء في سياسة التقويم السُّلوكي للطَّلبة في المدارس في دولة قطر:

تُصنَّف المخالفات السلوكية للطلاب إلى أربع درجات مُرتَّبة بحسَب حِدَّتها تصاعديًّا من الدرجة الأولى إلى الدرجة الرابعة.

» من مخالفات الدرجة الرابعة:

1- حِيازة المُخدِّرات أو تعاطيها أو الترويج لها.

2- حيازة الممنوعات (السجائر-السويكة)، أو تعاطيها.

- **ماذا تفهم من هذا القرار؟**

» .....

» .....

- **برأيك، لِمَ جعلت وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي تعاطي (المُخدِّرات والسجائروالسويكة) من المخالفات؟**

» .....

» .....

من مقاصد الشريعة الإسلامية: الحفاظ على الضرورات الخمس كما سمَّاها العلماء، وهي: (الدِّين والعقل والنَّسل والمال والنفس)، فكل ما يضرُّ بواحدة منها، حرَّمه الإسلام، وحذَّر منه. فالمُسْكِر والمُخدِّر والمُفتِّر حرام؛ لأنه تبذير للمال ويغيِّب العقل ويُخرجه عن وظيفته.

مفاهيم

المفهوم	معناه
المُخَدِّرات	هي كل مادة نباتيَّة أو صناعيَّة تحوي عناصر مُنبِّهة أو مُسكِّنة، يؤدي استخدامها إلى الإدمان عليها، وتغييبٍ للعقل، مما يضرُّ بالفرد والمجتمع، جسميًّا واجتماعيًّا ونفسيًّا.
المُفَتِّرات	جمع مُفتِّر، وهو: كل ما يُورِث الفتور والخَدَر في الأطراف.

أنواع المُخدِّرات حسَب مصدرها، وطريقة إنتاجها:

» للمخدرات أنواع حسب مصدرها وطريقة إنتاجها، هي ما يأتي:

1- المخدِّرات الطبيعية:

هي موادُّ تُستخرج من النباتات الطبيعية، والتي تحتوي أوراقها وأزهارها وثمارها على المادة المُخدِّرة، مثل: الحشيش، والأفيون، ونبات شجرة الكوكا، ونحوه.

2- المخدِّرات نصف التركيبية:

وهي تُستخلص من الموادِّ الطبيعية، ثم يُجرى عليها بعض العمليات الكيميائية اليسيرة التي تجعلها في صورة أخرى مختلفة عن صفتها الطبيعية، مثل: المورفين، والهيروين، والكودايين، والكوكايين.

3- المُخدِّرات التركيبية:

هي مجموعة من العقاقير التي يتم تصنيعها من مُركَّبات كيميائية دون أن تحوي على أيٍّ من الموادِّ الطبيعية، وتَخرج على شكل حبوب، أو أقراص، أو حقن، أو شراب أو مساحيق، مثل: المُنوِّمات أو المُهدِّئات، أو المُهَلْوِسات أو المُنَشِّطات.

الحُكم الشرعي للمُخدِّرات وما يلحق بها:

تناوُل المُخدِّرات بجميع أنواعها وأشكالها حرام، بأيِّ طريقٍ كان، وهي كبيرة من كبائر الذنوب، سواء أكان التناول بطريق الأكل، أم الشرب، أم التدخين، أم الشمِّ، أم الحقن، أم غير ذلك.

أما إن كانت هناك ضرورة، فإنه يجوز بإشراف الطبيب المختص استخدام المُنوِّمات أو التخدير الطبي، لِقَطْع عُضوٍ، أو إجراء عملية جراحية، ونحو ذلك.

» **ولقد حُرِّمت المُخدِّرات لأسباب عديدة، منها:**

1- أنها تُذهب العقل، وتغيِّبه، فتأخذ مثل حُكم الخمر في التحريم، بل هي أشدُّ تأثيرًا في تغييب العقل من الخمر، قال الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ وَٱلۡأَنصَابُ وَٱلۡأَزۡلَٰمُ رِجۡسٞ مِّنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَٱجۡتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ٩٠ ﴾ [سورة المائدة]، وعَنْ أُمِّ سَلَمةَ رضي الله عنها قالَتْ: **"نَهى رَسولُ اللهِ ﷺ عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ، وَمُفَتِّرٍ"** [رواه أبو داود].

2- أنها من الخبائث، وقد حرَّم الله على عباده جميع الخبائث، قال الله تعالى: ﴿ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَ ﴾ [الأعراف: 157].

3- أنها تؤدِّي إلى أضرار كثيرة تتعلق بالجوانب العقلية والجسمية والنفسية والأخلاقية على الفرد والمجتمع، ويَفُوق ضررها ضرر المُسْكرات، قال النبي ﷺ: **«لَا ضَرَرَ، وَلَا ضِرارَ»** [رواه ابن ماجه].

أقرأ وأستنتج

» عَنْ جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﷺ قالَ: قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: «ما أَسْكَرَ كَثِيرُهُ، فَقَليلُهُ حَرامٌ» [رواه أبو داود، والترمذي].

- حُكْم تعاطي القليل من المُخدِّرات التي يعتقد أنها لا تُغيِّب العقل.

» .....

أسباب انتشار المُخدِّرات:

» هناك أسباب كثيرة تساعد على انتشار تعاطي المُخدِّرات، منها:

1- ضَعْف الوازع الديني:

متى كان الإنسان بعيدًا عن طاعة اللَّه تعالى، كان أقرب إلى المعاصي والوقوع فيها، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ ﷺ قالَ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لا يَزْني الزَّاني حينَ يَزْني وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ» [متفق عليه].

فعلى المسلم أن يُقوّي صلته باللَّه تعالى كي يحفظه من المعاصي والآثام، قال ﷺ: «احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ» [رواه الترمذي].

2- الفراغ:

أثبتت الإحصاءات والدراسات أن معظم مَن يتعاطى المُخدِّرات هم من الذين لا يُقدِّرون قيمة الوقت، ولا يعرفون كيف يُشغل بما ينفع، ولهذا يسهُل اصطيادهم ووقوعهم في شباك المُخدِّرات.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قالَ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نِعْمَتانِ مَغْبونٌ فيهِما كَثيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصِّحَّةُ وَالفَراغُ» [رواه البخاري].

فعلى المسلم أن يَشغل وقته بما يفيد وينفع، وأن يغتنم نِعْمتَي الصِّحَّة والفراغ قبل أن يفقدهما، فيندم على ما فات، في وقتٍ لا ينفع فيه الندم.

- **أضع مع زملائي برنامجًا مقترحًا من صلاة الفجر إلى ما بعد صلاة العشاء وأعرضه على معلمي، يشتمل على:**

1- الدراسة والواجبات.

2- النوم.

3- تناول الطعام والشراب.

4- اللعب والترفيه.

5- مساعدة الأهل.

3- أصدقاء السُّوء:

وهم سبب رئيس في الانحراف والبُعد عن طريق اللَّه تعالى والأخلاق الفاضلة، قالَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّما مَثَلُ الجَليسِ الصَّالِحِ وَالجَليسِ السَّوْءِ كَحامِلِ المِسْكِ، وَنافِخِ الْكيرِ، فَحامِلُ المِسْكِ إِمَّا أَنْ يُحْذِيَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ ريحًا طيِّبةً، ونافِخُ الكيرِ إِمَّا أَن يُحْرِقَ ثِيابَكَ، وإِمَّا أَنْ تَجِدَ ريحًا خَبيثةً»** [متفق عليه].

فعلى الشابِّ المسلم أن يختار لنفسه الصُّحبة الصالحة، ويَحذر من قُرناء السُّوء.

عنِ المرْءِ لا تَسألْ وسَلْ عن قَرينه فـكُلُّ قَـرينٍ بالـمُقَارِنِ يَقْـتَـدي

4- بعض القنوات الفضائية ومواقع التواصل الاجتماعي:

وما تبثُّه من برامج وأفلام ومقاطع تُشجِّع وتدعو إلى الإدمان، وتعاطي المُخدِّرات بقصد أو بغير قصد، وما تنشره من سموم وآفات.

- هناك أسباب كثيرة لانتشار تعاطي المُخدِّرات غير ما تمَّ ذِكره، أُفكِّر ثم أُعدِّد أسبابًا أخرى:

« .....

« .....

أضرار المُخدِّرات:

إن الضرر الناجم عن تعاطي المُخدِّرات متعدِّد الجوانب، ففيها ضرر على الشخص ذاته، وعلى أسرته وأولاده، وعلى مجتمعه وأُمَّته.

« ويمكن ذِكر الأضرار على النحو الآتي:

أولًا: أضرار المُخدِّرات الدينية:

1- تُدخِل الإنسان في دائرة الغفلة عن ذِكر الله تعالى.

2- تُبعد عن الصلاة، وعن فِعل كل الطاعات والواجبات الدينية.

ثانيًا: الأضرار الاجتماعية للمُخدِّرات:

1- سُوء العَلاقة بين الفرد وأسرته؛ مما يؤثر على انهيار العَلاقات الأسرية، وبالتالي انهيار المجتمع وضياعه.

2- خَرْق القوانين والعادات والتقاليد وكل الأعراف في سبيل تحقيق الرغبة الشيطانية التي تسيطر على مُدمِني المُخدِّرات.

3- تفشِّي الجرائم في المجتمع، وانتشار الرذيلة، وضياع الأخلاق والقيم الأصيلة.

ثالثًا: الأضرار الاقتصادية للمُخدِّرات:

1- استنزاف الأموال.

2- قلَّة الإنتاج لدى الشباب المدمن بسبب الضعف والخمول، وهذا يؤثر على الاقتصاد الوطني للدولة.

3- هدر أموال الدولة على مكافحة المُخدِّرات، والتحذير منها، بدلًا من أن يكون الإنفاق في مشاريع التنمية.

رابعًا: الأضرار الصحية للمُخدِّرات:

1- اضطراب القلب، وارتفاع ضغط الدم ما قد يسبِّب الموت المفاجئ.

2- الإصابة بالتهابات في المخ، وتآكل الملايين من الخلايا العصبية المُكوِّنة للمخ، مما يؤدِّي إلى الشعور بالهلوسة الفكرية، والسمعية، والبصرية، وضعف أو فُقدان الذاكرة.

3- التأثير على الجهاز التنفسي، حيث يُصاب المتعاطي بالنزلات الشُّعبية والرئوية.

خامسًا: الأضرار النَّفْسية للمُخدِّرات:

1- الشعور بالقلق الدائم، مما قد يؤدِّي بالمدمن إلى محاولة الانتحار بسبب فقدان القيمة الإنسانية التي منحنا الله إياها بالعقل الذي يتميز به عن سائر البهائم.

2- خَلل في إدراك الزمن والمسافات والأحجام، فيميل اتجاه الزمن للبطء، ويميل إدراك المسافات للطول، ويميل إدراك الأحجام للتضخُّم.

3- العصبية الزائدة، وحِدَّة المزاج، والتوتُّر والانفعال الدائم، والحساسية الشديدة.

طرق الوقاية من الوقوع في تعاطي المُخدِّرات:

1- النشأة من الصغر على مراقبة الله تعالى في السِّرِّ والعلن، **«أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَراهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَراهُ فَإِنَّهُ يَراكَ»**. [متفق عليه].

2- الحذر من أصدقاء السُّوء، والبُعد عنهم (فالصاحب ساحب).

3- الوعي بأضرار التدخين وعواقبه، وعدم التهاون فيه، فهو يفتح الطريق لتعاطي المُخدِّرات.

4- ملء أوقات الفراغ بكلِّ مفيد ونافع، وذلك بالتشجيع على ممارسة الرياضة والأنشطة الاجتماعية.

5- تكاتف الجميع في التعليم ووسائل الإعلام إلى مختلف أجهزة الدولة لبيان مخاطر انتشار المُخدِّرات وأضرارها، والتحذير منها.

- تنتشر أحيانًا في بعض البيئات الطُّلابية ظاهرة التدخين، وتعاطي السويكة، أُحاول ذِكر أهم الأسباب لهذه المشكلة مع بيان الحلول العمليَّة للتخلُّص من هذه الظاهرة.

المشكلة	الأسباب	الحلول
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....

أطلقت إدارة مكافحة التهريب والأمن الجمركي في دولة قطر الحملة المجتمعية لمكافحة التهريب الجمركي (كافح)؛ بهدف التشجيع على الإبلاغ عن جرائم التهريب الجمركي كواجب وطني يشارك به الجميع، مما يؤدي إلى رفع كفاءة ضبط الشحنات والبضائع الخطرة والمشبوهة، وإيقاف المهربين وتقديمهم للعدالة لأن آثار عملية التهريب مسألة تمس المجتمع بأكمله.

» بالرجوع إلى موقع وزارة الداخلية في دولة قطر، أكتب موضوعًا أُبيِّن فيه جهود دولة قطر في مكافحة جريمة المُخدِّرات، ثم أقوم بعرضه في الإذاعة الصباحية.

المخدرات

» مفهومها: .....

.....

» حُكمها: .....

.....

» أنواع المُخدِّرات

-1 .....

-2 .....

-3 .....

» أسباب انتشار المُخدِّرات

-1 .....

-2 .....

-3 .....

-4 .....

» أضرار تعاطي المُخدِّرات

- أضرار دينية:

-1 .....

-2 .....

- أضرار اقتصادية:

-1 .....

-2 .....

- أضرار نفسية:

-1 .....

-2 .....

- أضرار اجتماعية:

-1 .....

-2 .....

- أضرار صحية:

-1 .....

-2 .....

» طرق الوقاية من المُخدِّرات

1- .....

2- .....

3- .....

4- .....

التقويم

أولًا: اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل الآتية:

1- حكم تناول المخدرات:	
» مباح.	
» حرام.	
» مكروه تنزيهًا.	
» مكروه تحريمًا.	

2- من أضرار المخدرات أنها توقع الإنسان في دائرة الغفلة عن ذكر الله تعالى، يُعتبر هذا من أضرار المخدرات:	
» الدينية.	
» الصحية.	
» الاجتماعية.	
» الاقتصادية.	

ثانيًا: وَضِّح مفهوم كلٍّ من :

» المُخدِّرات: .....

» المُفتِّرات: .....

ثالثًا: اذكر الحُكم الشرعي للمُخدِّرات، مع بيان الدليل من القرآن الكريم والسُّنة النبويَّة.

« .....

« .....

« .....

رابعًا: عَدِّد أنواع المُخدِّرات مع ذِكر مثالٍ لكل نوعٍ.

1- .....

2- .....

3- .....

خامسًا: أكمل الجدول الآتي بما يناسبه:

أضرار المُخدِّرات من الناحية:	مثال للضرر
الدينية	« .....
الاجتماعية	« .....
الاقتصادية	« .....
الصحية	« .....
النفسية	« .....

سادسًا: عَدِّد اثنين من طرق الوقاية من المُخدِّرات.

« .....

« .....

سابعًا: اذكر ثلاثةً من أسباب تعاطي المُخدِّرات:

« .....

« .....

« .....

ثامنًا: أضع إشارة(✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

1- من مقاصد الشريعة حفظ (الدين، والعقل، والنسل،والمال، والنفس). ( )

2- يحرم استخدام التخدير الطبي لإجراء العمليات الجراحية. ( )

3- يختلف الحكم الشرعي للمخدرات حسب طريقة التناول. ( )

4- التدخين يفتح الطريق لتعاطي المخدرات. ( )